



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم الجغرافية

# التخطيط الاستراتيجي لواقع التعليم في محافظة

## القادسية

بجث تقدمت به الطالبة

شهد حيدر هادي

الى كلية الآداب / قسم الجغرافيا

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم الجغرافيا / كلية

الآداب

بأشراف

أ.م.د. حسن عبود دبعون الجبوري

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً

وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ

صدق الله العلي العظيم

سورة الأنبياء آية (٩٢)

## الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ

صدق الله العلي العظيم

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ويطيب النهار الا بطاعتك... ولا تطيب  
اللحظات الا بذكرك... ولا تطيب الآخرة الا بعفوك... ولا تطيب الجنة الا  
برؤيتك.

- الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... الى نبي الرحمة ونور  
العالمين... سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

- الى من كلفه الله بالهبة والوقار... الى من علمني العطاء بدون انتظار... الى من  
أحمل اسمه بكل اقتحار... ارجو من الله ان يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان  
قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وغداً والى  
الابد... والدي العزيز... . . . . .

- الى ملاكي في الحياة... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني... الى  
سمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وعنانها بلسم  
جراحي الى اعلى الجباب... أمي الحبيبة... . . .

- الى أخواني . . . الى من أنسني في دراستي وشاركني همومي تذكراً أو  
تقديراً . . .

- الى كل من ساعدني في أنجانر هذا العمل . . . شكري الجزيل وامتناني .

## شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار وهو العلي القهار، الأول والأخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا بمرقه الذي لا يفنى، وأنا دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أمر سل فينا عبده ومرسوله (محمد بن عبد الله عليه أنركى الصلوات وأطهر التسليم)، امرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد .

لله الحمد كله أن وقفنا وأهمننا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجانر هذا العمل، والشكر موصول الى كل معلم أمدنا بعلم، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر الى الدكتور المشرف: حسون عبود دبعون الجبوري، الذي ساعدني على انجانر هذا البحث، ونشكر كل من ساعدنا في مديرية تربية الديوانية / قسم التخطيط / دائرة الإحصاء .

كما نشكر من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونشكر كل أستاذ واستاذة عمل في كلية الآداب، قسم الجغرافيا .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف  
والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين .

الباحثة الجغرافية

شهد حيدر هادي

## المقدمة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة والضرورية التي تقدمها المحافظة لسكانها، وتعد من وسائل التنشئة والتكوين الانساني المهمة الذي يلغي الأمية ويحقق المعرفة الاولية بالأشياء المتعلقة بالمحيط المادي والبشري. ولأجل الاشارة الى اهمية التعليم تؤثر العلاقة ما بين الأمية والتخلف وما بين المعرفة والتقدم واعداد للقوى المنتجة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحديث المجتمع، اذ تهتم في تحقيق التوازن في مسيرة المجتمع بقطاعاته المختلفة، مما يجعل الخدمات التعليمية عاملاً حيوياً لتطوير المجتمع.

كما يعد التعليم من الجوانب الأساسية التي تسهم بالنهوض في المجتمع من خلال الاختلاف بين أفكار وإنتاج المتعلم عن غيره وذلك من خلال المردودات الايجابية التي تنمو بالمحافظة نحو التقدم، ولهذا فإن التعليم يعد من الوظائف الخدمية من خلال ما تقدمه لسكانها من فرص تعليمية وعليه فإن التوزيع المتوازن لها يعد مؤشر نحو تأمين تكافؤ الفرص التعليمية ، فرياض الاطفال والمدارس الابتدائية يجب ان تكون ضمن المنطقة السكنية بحيث تكون عمالية الوصول سهلة و مريحة للأطفال و التلاميذ، أما المدارس الثانوية فتكون في المناطق الوسطى لتخدم مناطق أوسع وذلك

لقدرة الطلاب على قطع مسافات أطول، كما و أن التخطيط العمراني للمحافظة ينبغي ان ينسق بين الخدمات التعليمية والكثافات السكانية وذلك بحسن اختيار المواقع بما يضمن سهولة الوصول اليها وحسب احتياجات المنطقة وتوفير المستلزمات المادية والبشرية لتجنب مثل تلك المشاكل، لذا ترى الباحثة مثل هذا الموضوع يعد غاية الاهمية لا سيما و أن الدراسات السابقة لهذا الموضوع قليلة جداً.

## مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بما يأتي:

- ما هو واقع الخدمات التعليمية في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦
- هل التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المحافظة توزيعاً عادلاً بين وحداتها الادارية، وهل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية في المحافظة.
- ما هي الاستراتيجيات التنموية للخدمات التعليمية في محافظة القادسية؟
- وماهي طبيعة الحاجة المستقبلية التي ينبغي توفرها للتعليم في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٥.

## فرضية البحث:

وتنطلق فرضية البحث في

- أ- ان واقع الخدمات التعليمية في محافظة القادسية يعاني من تدهور واضح في المؤسسات التعليمية من حيث توزيعها المكاني وقلة الابنية المدرسية.

ب- لا تتوزع المؤسسات التعليمية على جميع الاقضية والنواحي في المحافظة بشكل ينسجم مع حجم السكان اذ يزداد عددها في بعض المناطق بينما هناك مناطق تعاني من الحرمان من تلك الخدمات التعليمية.

ت- ان الاستراتيجية التنموية الواجب اعتمادها في تنمية الخدمات التعليمية ان تكون مستندة الى معايير تطبيقية تنسجم مع حجم السكان لكي يكون هناك توازن بين حجم السكان والخدمات التعليمية.

## هدف البحث وأهميته:

يهدف البحث الى دراسة واقع الخدمات التعليمية في محافظة القادسية من حيث عدد المدارس وتوزيعها حسب الاقضية و مدى تقديمها للخدمات التعليمية، ومعرفة كفاءة الخدمات التعليمية طبقاً للمعايير التخطيطية ، ثم ما هي طبيعة الحاجة المستقبلية التي ينبغي ايجادها للتعليم وفقاً للنمو السكاني والتغيرات الحاصلة له في المستقبل.

## منهج البحث:

لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوظيفي التحليلي في كتابة هذا البحث، وذلك من تحليل الجداول والبيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع في محافظة القادسية.

## حدود البحث:

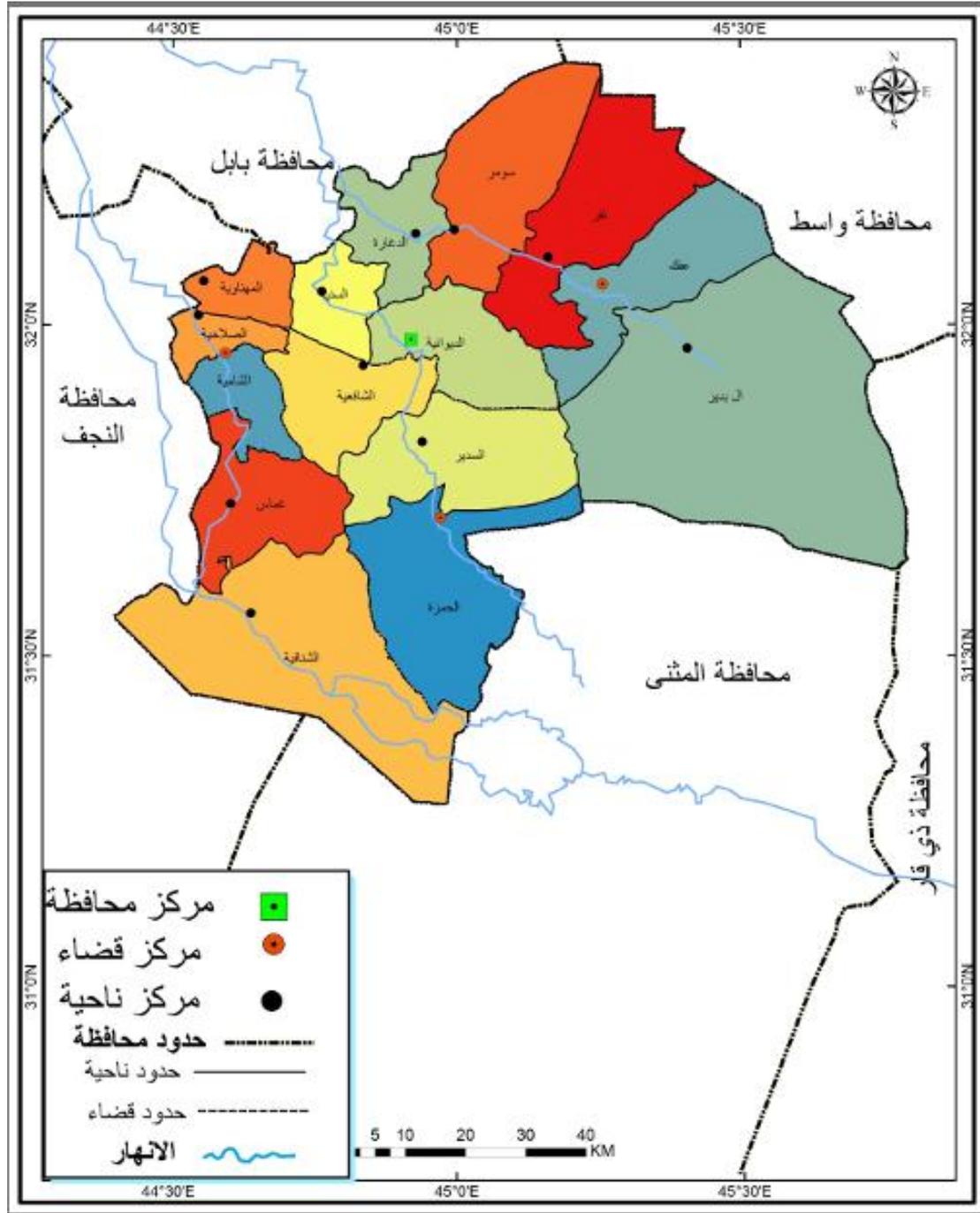
تمثلت منطقة الدراسة بمحافظة القادسية الواقعة بين دائرتي عرض (١٧، ٣١° ، ٢٤.٣٢° شمالاً خط الاستواء) ، وخطي طول (٢٤.٤٤° ،

٤٩.٤٥° شرقاً يحدها من الشمال محافظة بابل ومن الغرب والشمال الغربي محافظة النجف، ومن الجنوب محافظة المثنى، اما من الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط، وكما في الخريطة رقم (١).

وتضم المحافظة (١٥) وحدة ادارية ومساحتها (٨١٥٣ كم) وعدد سكانها (١,٢٨٠,٦٢٣) لعام ٢٠١٦.

خريطة رقم (١)

الوحدات الادارية لمحافظة القادسية



## المخصائص السكانية لمحافظة القادسية

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على:  
 • الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية لعام ٢٠٠٧م.

## أولاً: حجم السكان ونموهم:

ان دراسة الخصائص السكانية للمحافظة تعتبر ذات اهمية لوضع برامج لتحقيق التنمية البشرية، كالبرامج التعليمية والصحية والخدمية وغيرها من متطلبات السكان، ومن أهم المؤشرات السكانية التي يجب معرفتها هي الحجم السكاني ونموهم وتركيبهم السنوي والعمرى والتعليمي<sup>(١)</sup>.

ويقصد بحجم السكان هو عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدود، أما نموهم فهو مفهوم يطلق للدلالة على التغيير الذي يطرأ على حجم السكان، فإننا نلاحظ ان السكان في حركتهم وتغيرهم اما قد يسيروا في اتجاه عدم النمو نتيجة للنقصان في اعدادهم بفعل عوامل متعددة مثل الوفيات والهجرة وغيرها، او في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في اعدادهم بفعل عوامل المواليد والهجرة او غيرها، فلا يمكن تقدير نمو السكان بعامل واحد وإنما بمجموعة عوامل، وقد يتغير هذا التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ الا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة يميل نحو الزيادة<sup>(٢)</sup>.

وتعتمد دراسة النمو السكاني على مقياس هام هو (معدل النمو السكاني) وهو يعد اساساً لدراسة درجة التغيير في حجم السكان في اقليم ما وفي فترة زمنية محددة، ويحسب هذا المعدل بطريقتين احدهما هي حساب الفرق بين

(١) : حسون عبود ديعون الجبوري، تحليل مكان المؤشرات التنموية البشرية في محافظة القادسية في اطروحة دكتوراه (غ.م.) مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١٤ ، ص ٣١.

(٢) : عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٨، ص ٣١٠.

اعداد السكان في تعدادين مختلفين والاخرى هي تقدير التغيير من سجلات المواليد والوفيات والهجرة.

وان دراسة تقدير حجم السكان لها اهمية كبيرة في المستقبل في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، سواء على مستوى الدولة او الاقليم المحلي او المحافظة.

ويمكن تحديد حجم السكان في المستقبل وخصائصهم الرئيسية من حيث تركيبهم العمري و النوعي من حيث المستهلكين لخدمات معينة والمستفيدين منها مثل عدد التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة و تقدير عدد المدارس اللازمة في المستقبل وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

وبهذا يمكن استخراج معدل النمو على وفق المعادلة التالية:

$$r = \left( n \sqrt{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) * 100$$

حيث ان:

r: المعدل السنوي للنمو.

n: عدد السنوات ما بين التعدادين.

P<sub>1</sub>: هي اخر تعداد (عدد السكان في اخر تعداد (التعداد اللاحق)).

P<sub>0</sub>: اول تعداد (التعداد السابق)،

التغير المطلق = التعداد اللاحق - التعداد السابق.

\*مكي محمد عزيز و رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، سنة ١٩٨٤، ص ١٣٢.

(١) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ط٥، سنة ٢٠٠٠، ص ١٣٤-١٣٥.

تعد محافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات التي وصلت تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠١٦ الى حوالي (١,٢٨٠,٦٢٣) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية (١).

وتأسيساً على ما متقدم فقد شهد سكان المحافظة نمواً متسارعاً في تعدادها فبعد ان كان (٥٥٩,٨٠٥) نسمة عام ١٩٨٧، وبزيادة مطلقة قدرها (١٣٦,٧٩٩) نسمة كما في الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) و (٢) و (٣). وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة الى (٧٥١,٣٣١) نسمة، اي بزيادة عددية قدرها (١٩١,٥٢٦) نسمة، اي ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) الى (٣٠%) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق.

اما في عام (٢٠٠٧) ازداد عدد سكان المحافظة الى (٩٩٠,٤٨٣) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٣٩,١٥٩) نسمة، وبلغ معدل النمو السنوي (٢.٨%)، وهو اقل من معدل النمو في العراق البالغ (٣%). أما في عام ٢٠١٥ ازداد عدد سكان المحافظة الى (١,٢٦٠,١٦٥) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٦٩,٦٨٢) نسمة، بينما بلغ معدل النمو السنوي (٣.٠٥%) وهو اعلى من نظيره في العراق والبالغ (٢.٤%) ويعود ذلك الى ارتفاع معدلات نمو السكان، اما في عام ٢٠١٦ ازداد عدد السكان الى (١,٢٨٠,٦٢٣) نسمة، وبالرغم من ارتفاع معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة فان حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطاً متعددة.

#### جدول رقم (١)

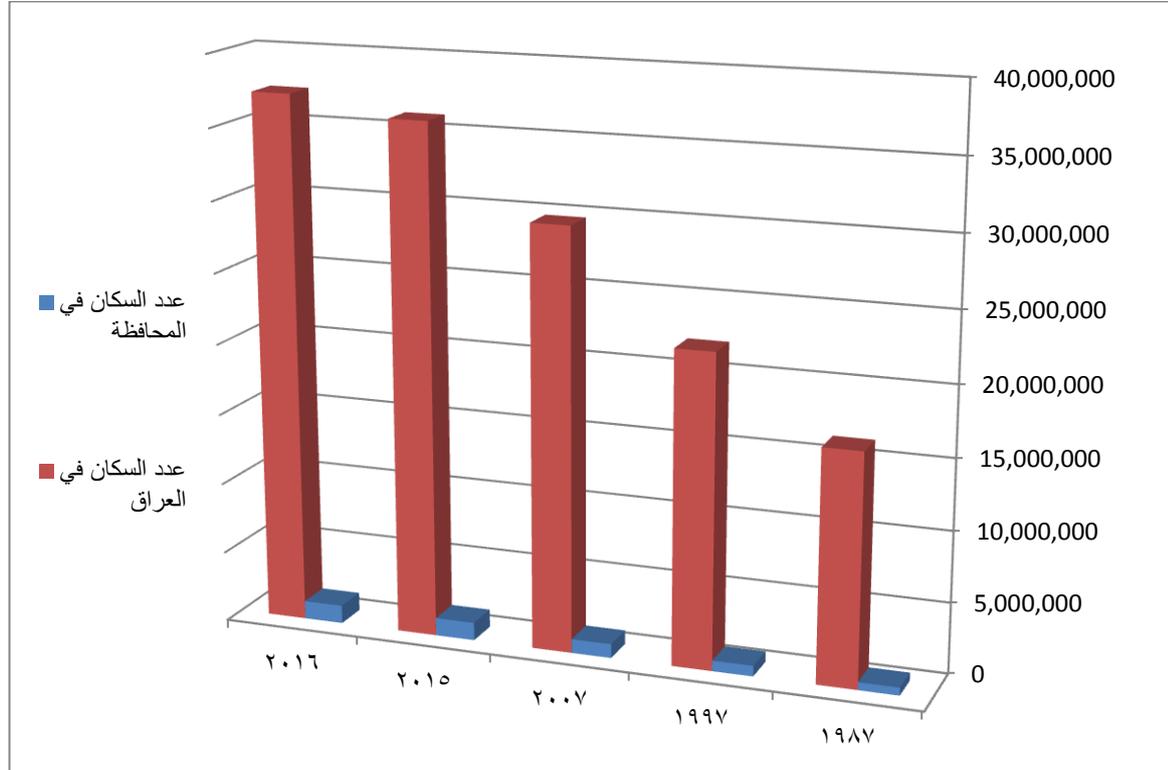
(١): مديرية احصاء الديوانية، تقديرات سكان محافظة القادسية ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة (١٩٨٧-٢٠١٦)

التعداد	عدد السكان في المحافظة	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغيير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي للعراق
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩	١٦٣٣٦١٩٩	٣,١
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	١٩١٥٢٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠
٢٠٠٧	٩٩٠٤٨٣	٢,٨	٢٣٩١٥٢	٢٩٦٨٢٠٨١	٣
٢٠١٥	١٢٦٠١٦٥	٣,٠٨	٢٦٩٦٨٢	٣٦٠٠٤٥٥٢	٢,٧
٢٠١٦	١٢٨٠٦٢٣	٢,٩	٢٩٠١٤٠	٣٧٢٨٣٥٤٣	٢,٧

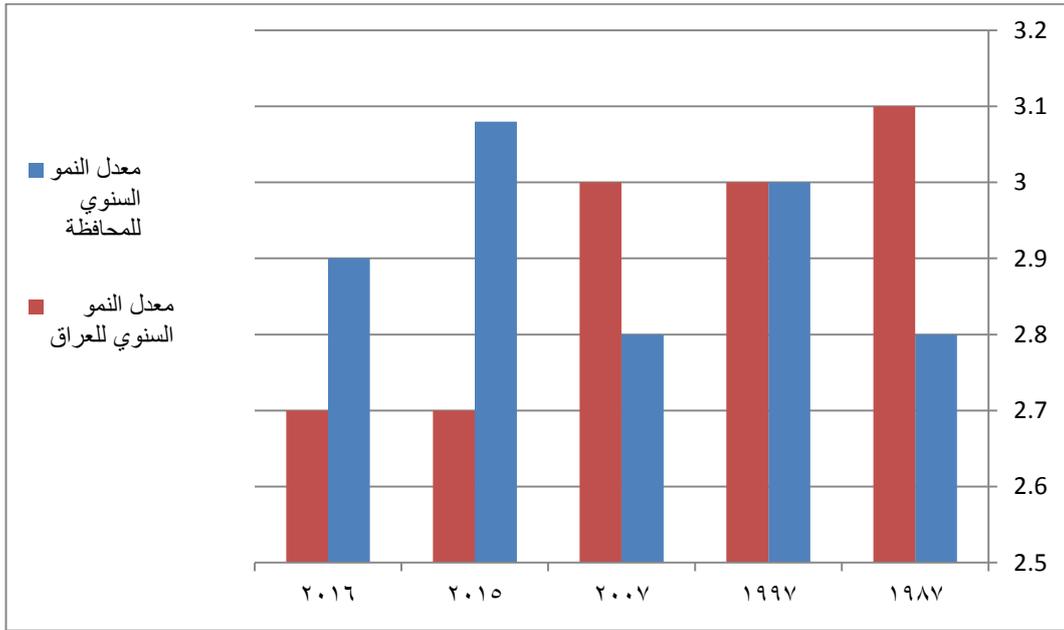
شكل رقم (١)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)



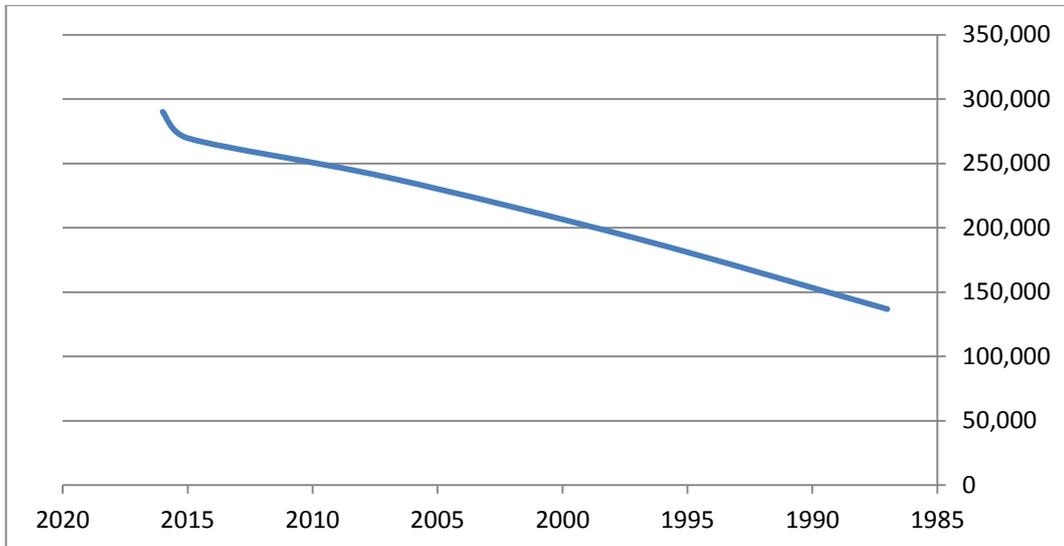
شكل رقم (٢)

### النمو السنوي في محافظة القادسية والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)



شكل رقم (٣)

### التغيير المطلق لمحافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)



المصدر: الباحثة اعتماداً على:

- (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٦)، محافظة القادسية.
- (٢) مديرية إحصاء الديوانية، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.
- (٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء السكان م القوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٦

## ثانياً: توزيع السكان:

يقصد منه تحديد مناطق تواجد السكان بغية معرفة مناطق اللاتواجد، ومعرفة درجة تمركزهم على الارض ومواردها في مناطق التواجد، ويقاس التوزيع بعدة اساليب من بينها:

- (١) التوزيع العددي وترسم بموجبه خارطة النقاط.
- (٢) التوزيع النسبي وترسم بموجبه خارطة التضليل حسب القيم النسبية.
- (٣) التوزيع الكثافي وهو توزيع يستند الى نوع الكثافة منها الكثافة العامة والكثافة الزراعية والكثافة الانتاجية والكثافة الاقتصادية.

الى جانب مما سبق ذكره فإن دراسة توزيع السكان تكشف عن العلاقات المكانية للتوزيع مما يحدد العوامل المؤثرة فيه، مما يعني أنها المخطط والمسؤول عن التنمية المكانية عدا معرفة خلق الاسباب المساعدة على اعادة توزيع السكان ووضع تخطيط سكاني جديد حسب مستلزمات التخطيط والتنمية في المكان<sup>(١)</sup>.

### ١: التوزيع العددي والنسبي للسكان:

يقصد بالتوزيع العددي للسكان بانه توزيع السكان على المساحة التي يتركزون فوقها، اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما. بناءً على إتصاف تلك الموارد بصفة التغيير كماً ونوعاً، لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغيير التوزيع لعدد السكان مكانياً وزمانياً، أما التوزيع النسبي للسكان يعد من أكثر الطرق انتشاراً واستعمالاً فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان ، وتوضح هذه النسبة المئوية أهمية المكان وتطور تلك الاهمية من مدة او مدد معينة وان الدور الجغرافي يتحدد بتلك الاهمية وبيان أسبابها وتطورها وتفسيرها اعتماداً على بيانات التعداد المختلفة، ويبين الجدول (٢) و الشكل (٤) مدى التباين الزماني والمكاني للتوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧ و ٢٠١٦.

(١): عبد علي الخفاف، الوطن العربي أرضه-سكانه-موارده-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام ٢٠٠٧، ص ٢٣٧.

و يتضح من الجدول (٢) والشكل (٤) ان قضاء الديوانية يأتي بالمرتبة الاولى من حيث عدد سكانه البالغة (٣٣٧,٤٢٦) نسمة وبنسبة (٤٤%) لعام ١٩٩٧، كذلك بقي القضاء يشغل نفس المرتبة بين أفضية المحافظة في عام ٢٠١٦ حيث بلغ عدد سكانه (٥٩٩,٤٣٦) نسمة و بنسبة (٤٦.٨%) من مجموع سكان المحافظة، كونه يضم مركز قضاء الديوانية الذي يمثل مركز المحافظة وتقع فيه الإدارات العليا للخدمات التعليمية والصحية والمؤسسات والدوائر الرئيسية، مما جعله يمثل نقطة جذب سكاني لتوفر فرص العمل حيث انعكس ذلك على احراز القضاء بالكامل المرتبة الاولى بنسب سكانه، حيث بلغت نسبة سكان مركز القضاء (٣٤,٢%) لعام ٢٠١٦ من سكان المحافظة وتقع ضمن هذا القضاء نواحي (السنية والشافعية والدغارة)، فقد بلغ عدد سكان ناحية السنية (٤٥,٢٥٧) نسمة بنسبة (٣,٦%)، اما ناحية الشافعية بلغ عدد سكانها (٥٠,٧٢٢) نسمة بنسبة (٣,٩%) ، وسجلت الدغارة اعلى نسبة من بين بقية النواحي و القضاء والبالغة (٥,١%).

ثم تأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثانية من حيث عدد ونسب سكانه، اذ بلغ عددهم (١٧٣٦١٦) نسمة وبنسبة (٢٣,١%) من مجموع سكان المحافظة لعام ١٩٩٧، كذلك تشغل قضاء الشامية المرتبة نفسها في عام ٢٠١٦ من حيث عدد سكانه الذي بلغ (٢٧٠,١٠٢) نسمة وبنسبة (٢,٩%) من مجموع سكان المحافظة كون القضاء يعد ذا نشاط زراعي متميز وخاصة زراعة الرز لذلك نلاحظ ان نسبة السكان في ناحية غماس قد فاقت النسبة في مركز الشامية كما في جدول (٢).

ثم جاء قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة من حيث عدد سكانه البالغة (١٣٢٩٢٩) نسمة وبنسبة (١٧,٧%) في عام ١٩٩٧، وقد شغل المرتبة نفسها في عام ٢٠١٦ وبواقع سكاني (٢٣٢٦٧٨) نسمة وبنسبة (١٨,٢%) من مجموع سكان المحافظة، ومما عزز ذلك الوضعية الدينية لمركز قضاء الحمزة. وقد شكل مركز القضاء نسبة (١٠,٣%) من مجموع السكان لعام ٢٠١٦، ثم جاءت ناحية الشنافية بنسبة (٤,٤%) بعدها ناحية السدير بنسبة (٣,٣%)، بينما جاء قضاء عفك بالمرتبة الاخيرة اذ بلغ عدد سكانه (١٠٧٣٦٠) نسمة و بنسبة (١٤,٣%) لعام ١٩٩٧، ثم ازداد عدد سكانه الى (١٧٨٤٠٨) نسمة وبنسبة (١٥,٩%) لعام ٢٠١٦، وأن سبب وضع قضاء عفك بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد السكان على الرغم من سعة مساحته اذ يرجع ذلك الى نوعية التربة الغير صالحة للزراعة اذ أنها

ذات مساحات رملية واسعة، فضلا عن شحة الموارد المائية فيه خاصة في الاجزاء الجنوبية الشرقية منه مما جعلتها مناطق غير مشجعة على الاستقرار و جذب السكان، ونلاحظ ان نسبة عدد سكان مركز قضاء عفاك قد انخفض من (٩,٥%) الى (٩,٤%) لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٦ على التوالي، نتيجة لإعادة المرتبة الادارية لناحية نفر بعد ان كان ضمن مركز قضاء عفاك عام ١٩٩٧.

### جدول رقم (٢)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٦)

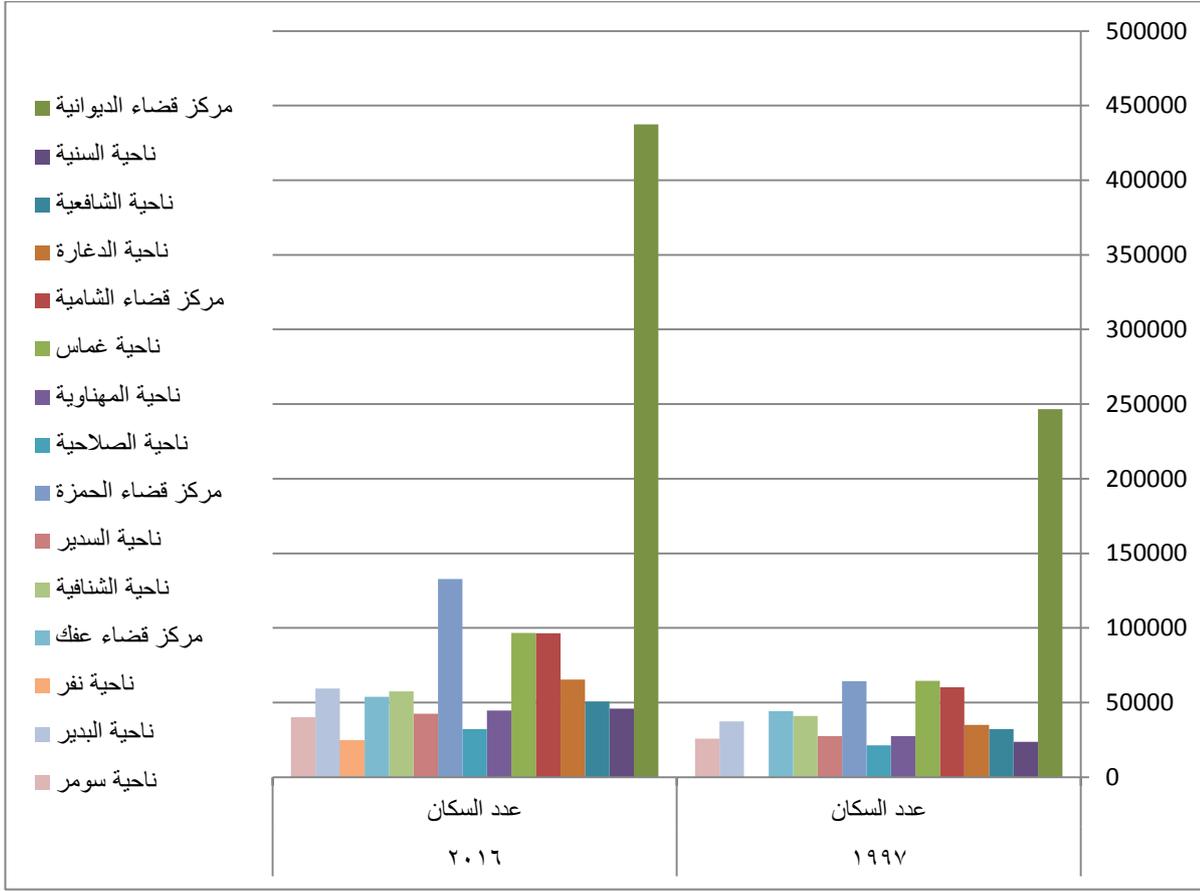
٢٠١٥		١٩٩٧		الوحدات الادارية
%	عدد السكان	النسبة	عدد السكان	
٣٤.٢	٤٣٧٣٧٤	٣٢.٨	٢٤٦٦٣٩	مركز قضاء الديوانية
٣.٦	٤٥٩٥٧	٣.٢	٢٣٦٩٨	ناحية السنية
٣.٩	٥٠٧٢٢	٤.٣	٣٢١٦١	ناحية الشافعية
٥.١	٦٥٣٨٣	٤.٦	٣٤٩٢٨	ناحية الدغارة
٤٦.٨	٥٩٩٤٣٦	٤٤.٩	٣٣٧٤٢٦	المجموع
٧.٥	٩٦٤٣٦	٨.٠	٦٠٢١٨	مركز قضاء الشامية
٧.٥	٩٦٦٩٥	٨.٦	٦٤٥٨٤	ناحية غماس
٣.٤	٤٤٥٨٨	٣.٧	٢٧٥٢٢	ناحية المهناوية
٢.٥	٣٢٢٨٨	٢.٨	٢١٢٢٢	ناحية الصلاحية
٢١.١	٢٧٠١٠٢	٢٣.١	١٧٣٦١٦	المجموع
١٠.٣	١٣٢٧٤٣	٨.٦	٦٤٤٢٠	مركز قضاء الحمزة
٣.٣	٤٢٥٤٣	٣.٧	٢٧٥٣١	ناحية السدير
٤.٤	٥٧٣٩١	٥.٥	٤٠٩٧٨	ناحية الشنافية
١٨.١	٢٣٢٦٧٨	١٧.٧	١٣٢٩٢٩	المجموع
٤.٢	٥٣٩٤٠	٥.٩	٤٤١٩٩	مركز قضاء عفاك
١.٩	٢٤٧٥٩	---	---	ناحية نفر
٦.٤	٥٩٤٧٠	٥.٠	٣٧٤٥٦	ناحية البدير
٣.١	٤٠٢٣٩	٣.٤	٢٥٧٠٥	ناحية سومر
١٣.٩	١٧٨٤٠٨	١٤.٣	١٠٧٣٦٠	المجموع
١٠٠	١٢٨٠٦٢٣	١٠٠	٧٥١٣٣١	المجموع الكلي

المصدر: اعتماد الباحثة على:

- مديرية أحصاء الديوانية، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

## شكل رقم (٤)

التوزيع العددي لسكان محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٦)



## ٢: التركيب السكاني في محافظة القادسية

يعد التركيب السكاني مظهراً مهماً من المظاهر الديموغرافية، لأنه يدرس خصائص الديموغرافية للسكان والتي من أهمها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي والزواجي، فأن مفهوم تركيب او التكوين للسكان يغير الى جميع الخصائص الكمية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يمكن قياسها وتقسيمها الى خصائص معينة لا سيما تلك التي يمكن الحصول على بياناتها من التعدادات السكانية والاحصاءات الحيوية<sup>(١)</sup>.

المصدر اعتماد الباحثة على:

(١) : عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، ط٢، دار الجامعة للطباعة والنشر، بغداد، سنة ٢٠٠٨، ص٧٢٧.

ويهتم الجغرافيون عادة في ابراز التباين في التركيب السكاني مكانياً، اي من منطقة لأخرى أو من بين الاقاليم والأقطار ومناطق الحضر والريف.... الخ<sup>(١)</sup>.

اي يمكن ان نستخلص من بيانات فئات السن أمكانيات التطور الحاصل في حجم القوى العاملة واعداد القادرين على العمل وعلى العموم سيتم دراسة التركيب السكاني وعلى النحو الاتي: -

### ٣: التركيب النوعي والعمرى والتعليمي:

يعتبر التركيب النوعي والعمرى من أهم العوامل التي تؤثر في التغيرات الديموغرافية، إذ أن توزيع السكان يحسب فئات الاعمار والنوع ويحدد تطورهم، فهو يؤثر من جهة تكوين الولادات والوفيات ومن ثم في اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية، كما يؤثر في الهجرة من جهة اخرى، وذلك لارتباطها بالقوى الانتاجية للسكان ومقدار فاعليتهم الاقتصادية، كما تفيد بيانات تركيب السكان (النوعي والعمرى) في التخطيط لنشاطات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير المتطلبات الضرورية من غذاء وسكن وخدمات صحية وتعليمية<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على

(١) : د. نسيم برهم، كايد ابو صحة، د. عبد الفتاح لطيفي عبد الله، مدخل الى الجغرافية البشرية، دار

صفاء للطباعة والنشر ص<sup>٥٢</sup>.

(٢) صبرية علي حسين روضان العبيدي، (تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وأثارها في المشكلات

السكانية في محافظة القادسية لمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات،

جامعة الكوفة سنة ٢٠١٦، (ص ٦٠-٦٦).

## أ- التركيب النوعي:

يعد التركيب النوعي من أهم الخصائص الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة فيها، اعداد المواليد والوفيات ووقائع الزواج وكل الخصائص السكانية بالنسبة العددية بين ذكور وأنات، وترجع أهمية دراسة التركيب السنوي للسكان الى ان يكون محددًا اساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور والاناث والادوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة، كما ان نسبة الذكور والاناث في السكان لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها ولها تأثير مباشر في الهجرة وتتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين اعداد النوعين (الذكور والاناث) او عدمه<sup>(١)</sup>. وتشير الدراسات الى ان معدل نسبة النوع في العالم هي (١٠٥ أو ١٠٦) ذكر لكل (١٠٠) انثى عند الولادة وأن أي اختلاف عن هذا المعدل يعزى الى اختلاف معدل الوفيات بين فئات الاعمار لكلا الجنسين او الهجرة او الحرب<sup>(٢)</sup>.

من الجدول (٣) والشكل (٥ و ٦) نلاحظ ان نسبة الذكور في عموم المحافظة بلغت (٣٩.٣%) لعام ١٩٩٧، ويرجع انخفاض نسبة النوع في المحافظة لعام ١٩٩٧ الى هجرة الشباب خارج البلد او الى المحافظات المجاورة، حيث بلغت نسبة المهاجرين من المحافظة (١٤%) لعام ١٩٩٧ والبالغ عددهم (١٠٤,٨٠٢) نسمة<sup>(٣)</sup>.

(١) : صبرية علي حسين روضان العبيدي (تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وأثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية لمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، سنة ٢٠١٦، ص ١٦.

(٢) : عبد علي الخفاف وعبد الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ٣٢٢.

(٣) : حمادي عباس هادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية (١٩٧٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غ.م.) مقدمة الى جامعة بغداد\_ كلية التربية (ابن الرشيد)، ٢٠٠٥، ص ١٠٨.

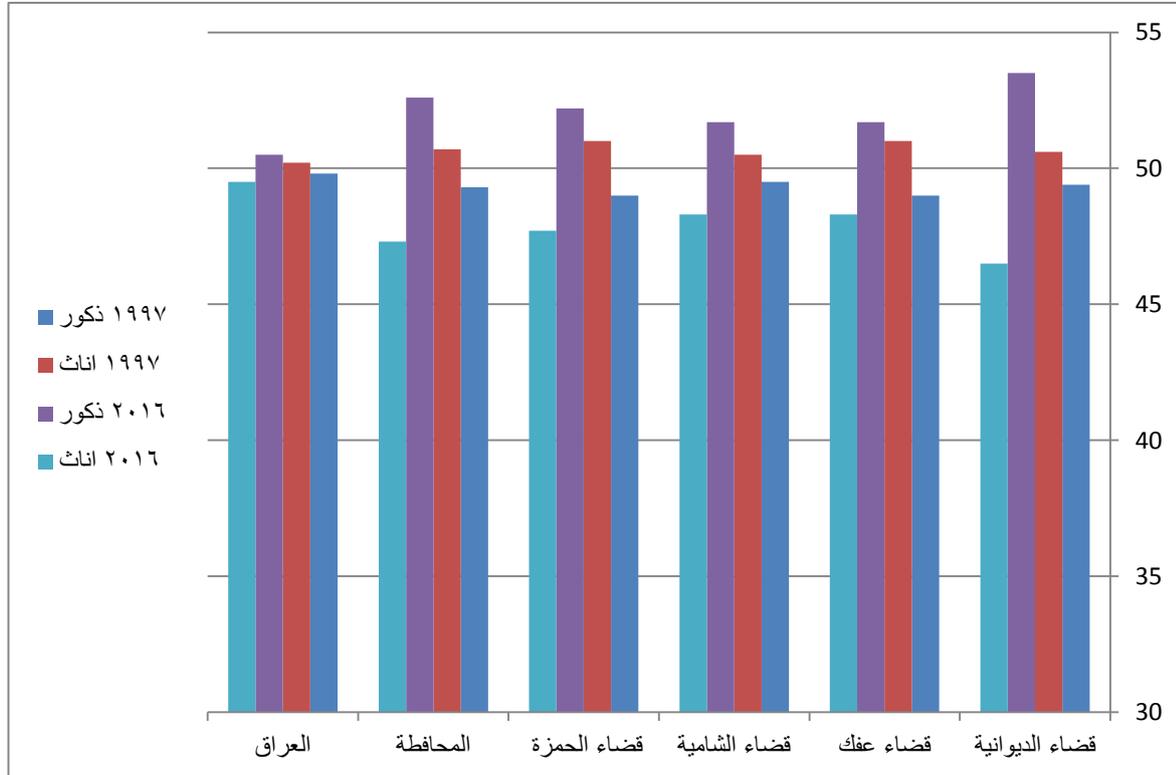
جدول رقم (٣)

نسبة النوع لسكان محافظة القادسية بحسب القضاء لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٦)

٢٠١٦			١٩٩٧			الوحدات الادارية
نسبة النوع	اناث %	ذكور %	نسبة النوع	اناث %	ذكور %	
١١٥	٤٦.٥	٥٣.٥	٩٧.٤	٥٠.٦	٤٩.٤	قضاء الديوانية
١٠٠	٤٨.٣	٥١.٧	٩٥.٩	٥١	٤٩	قضاء عفاك
١٠٠	٤٨.٣	٥١.٧	٩٧.٩	٥٠.٥	٤٩.٥	قضاء الشامية
٩٩.٩	٤٧.٧	٥٢.٢	٩٥.٩	٥١	٤٩	قضاء الحمزة
٩٩.٩	٤٧.٣	٥٢.٦	٩٧	٥٠.٧	٤٩.٣	المحافظة

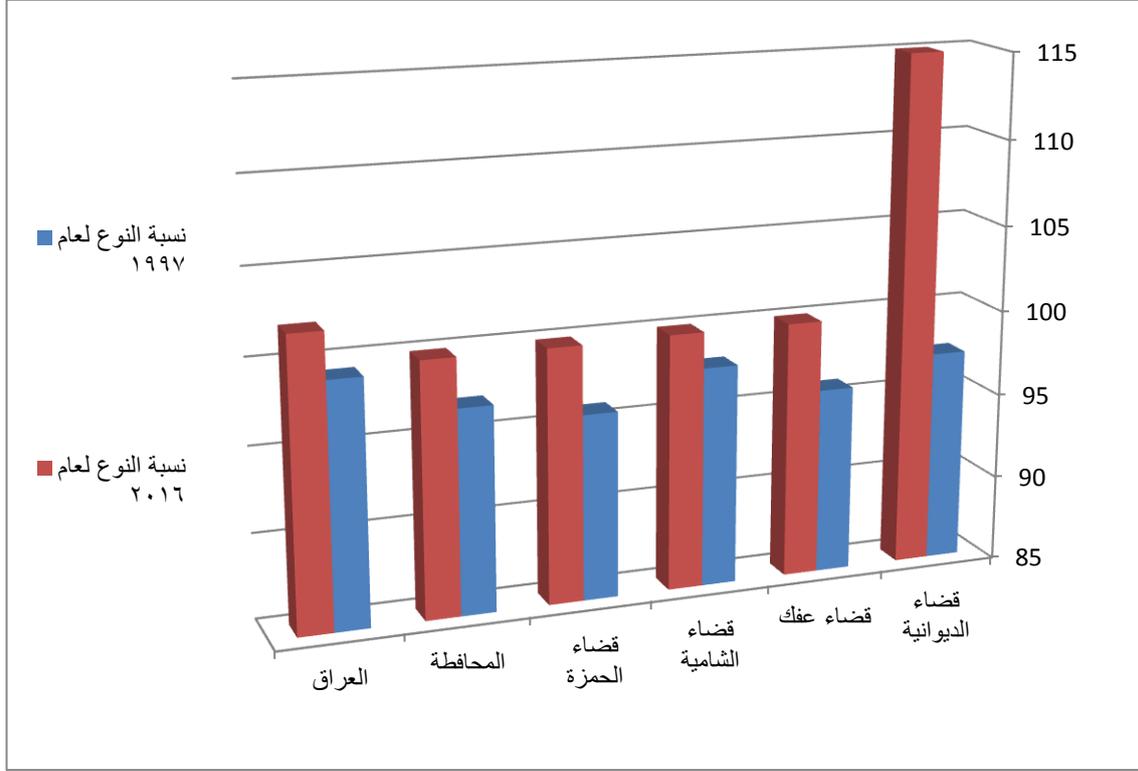
شكل رقم (٥)

نسبة الذكور والاناث لسكان محافظة القادسية والعراق بحسب القضاء لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٦)



## شكل رقم (٦)

نسبة النوع لسكان محافظة القادسية والعراق بحسب القضاء لعامي (١٩٩٧ و ٢٠١٦)



المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على

- مما تقدم فإن مجتمع المحافظة يتقدم فيه حجم الذكور إذ أصبحت فيه نسبة الذكور في العام الاخير هي الاغلب وعلى الرغم من منهجية التنمية بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص لا تنظر الى جنس الانسان او الى بيئته بل تنظر له كأنسان يمثل هدفها وللارتقاء بمستوى حياته من تعليم وصحة ومستوى معيشي ومسكن وخدمات اخرى. الا ان بعض المجتمعات ومنها النامية تفضل الذكور على الاناث وخاصة في منطقة الدراسة والعراق عموماً بوضعها مصدر قوة للعمل والدفاع والإدارة وعليه فإن هذه المفاهيم لا تنطبق ومفهوم التنمية البشرية فلا بد من السعي والتخطيط لهذه الموارد البشرية والعمل على تطويرها واعدادها وتوفير فرص العمل لها موارد بشرية وتقدير الخدمات الصحية والتعليمية واعداده في المستقبل.

ويتضح ان عدد أكبر المهاجرين هو الذكور فترتبت عليه تدني نسبة النوع فضلا عن معدلات الوفيات العام البالغة (١٥.٢) بالألف لعام ١٩٩٧، وقد كانت نسبة النوع في المحافظة اقل من نظيرتها في العراق البالغة (٩٩,٣%)، ونرى ان نسبة النوع على مستوى الاقضية قريبة من نظيرتها في عموم المحافظة. اي انه قضاء الديوانية في سنة (١٩٩٧) عدد الذكور (٤٩.٤%) مقارنة بالإناث (٥٠.٦٩%) اي ان بنسبة النوع (٩٤.٤) مقارنة ب(٢٠١٦) فنلاحظ ان عدد الذكور ترتفع بنسبة (٥٣.٥%) اما الاناث (٤٦,٥%) اي ان نسبة النوع (١١٥)، ونرى ان نسبة النوع على مستوى الاقضية قريبة من نظيرتها في عموم المحافظة كما في الجدول اعلاه، حيث مرت بنفس الظروف الاقتصادية و الامنية بينما عام ٢٠١٦ نلاحظ ارتفاع واضح في نسبة النوع على مستوى المحافظة واقتضيتها، ونلاحظ تفوق بنسبة الذكور على الاناث، اذ بلغت نسبة الذكور في عموم المحافظة (٥٢,٦%) وهي اعلى من نسبة الاناث البالغة (٤٧.٣%) مما ظهر على ارتفاع نسبة النوع ال (٩٩,٩) ، الا انها أصبحت أقل من نظيرتها في العراق البالغة (٥٠,٥) ذكر لكل أنثى، ثم ارتفعت نسبة النوع الى (٩٩,٩) في عموم المحافظة لعام ٢٠١٦ وهي اقل من نظيرتها في العراق البالغة (١٠٢)، وعليه فإن نسبة النوع ارتفعت في جميع الاقضية مقارنة بعام ١٩٩٧ وهذا يرجع الى تحسن الوضع الصحي في عموم البلد والمحافظة وانخفاض معدل الوفيات.

## ب- التركيب العمري:

يعد التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم، كما وأنه يشير الى اتجاه نموهم، ويسلط ضوءاً مصغراً على نسبة المواليد والوفيات بينهم.

وللعمر، كما للنوع، اثار في التنظيم الاجتماعي للمجتمع وفي معدلات الانتقال والزواج والحالة المرضية وجميع مظاهر الحياة كما ان التركيب العمري أهمية للسياسة السكانية، فأن التركيب العمري يتأثر بثلاث عوامل مباشرة هي الانجاب والوفيات والهجرة وهذه المتغيرات متداخلة غير منفصلة، اذ أن أي تغيير في أحدها يؤثر في العاملين الاخرين، كما وتؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية هي الاخرى في التركيب العمري من خلالها<sup>(١)</sup>.

أن أهمية دراسة التركيب العمري كبيرة اذ أنه يحدد طاقة العمل البشرية فأن من المعروف أن المجتمع البشري يضم (٣) فئات رئيسية هي:

- فئة الاطفال والصغار (١٥ عاماً فما دون): وهم دون سن العمل القانوني حسب التشريعات الدولية لسن العمل، منهم الافراد المعالون في المجتمع عادة.
- فئة الشباب والقادرين على العمل (١٥ - ٦٥) عاماً: وهم يمثلون طاقة العمل البشرية فهم المعيلون ويتحملون توفير مستلزمات العيش لأنفسهم ولغيرهم من أفراد أسرهم.
- فئة الشيوخ والمسنين (٦٥ عاماً فماكثر): وهم الافراد المتقاعدون والذين تركوا العمل عادة بفعل كبر السن، وهم معالون أيضاً في الغالب.

وهكذا فأن نسبة الإعالة \* معيار مهم يلقي الضوء على مقدار العبء الذي تتحمله الفئة الوسطى من الشباب والقادرين على العمل في المجتمع<sup>(٢)</sup>.

١

(١) : أ.د. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان (الجزء الثاني) سنة ٢٠٠٢، (ص ٧٣٨-٧٣٩).

(٢) : أ.د. عبد علي الخفاف، الوطن الربيعي (أرضه-سكانه-موارده)، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

● \* وتحسب حسب المعادلة الآتية: نسبة الإعالة = [(عدد السكان دون ١٥ عاماً + عدد السكان ٦٥ عاماً فأكثر) / (عدد السكان ١٥-٦٤)] \* ١٠٠.

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٧) مدى تباين هذ الفئات العمرية العريضة في المحافظة خلا مدة الدراسة، اذ بلغت نسبة الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) لعام ١٩٩٧ (٤٤,٨%) من مجموع سكان المحافظة وهي تفوق نظيرتها في العراق البالغة (٤٤,٧%)، الا انها تراجعت في عام ٢٠١٥ لتبلغ (٣٩,٥%) لذات العام. ومن خلال ما تقدم يتضح ان مجتمع المحافظة مجتمع (فتي) ولديه اجيال قادمة يجب التخطيط لها والعمل على رفع مستواها العلمي والصحي والمعيشي.

أما الفئة العمرية الوسطى (١٥ - ٦٤ سنة) والتي يطلق عليها فئة السكان النشيطين اقتصادياً و الذين تقع عليهم أعباء الفئتين ( فئة صغار السن و فئة كبار السن)، كما أنها الفئة التي تكمن فيها الطاقة الإنجابية من الذكور و الاناث لذا فأنها من أهم الفئات التي يعول عليها في الدفاع والانجاب والاعالة، وقد بلغت نسبة هذه الفئة في محافظة القادسية (٥١%) لعام ١٩٩٧ وهي اقل من نظيرتها في العراق للعام نفسه والبالغة (٥١,٧%) ويعزى ذلك الى الهجرة خارج المحافظة او القطر، ثم ارتفعت الى (٥٧,٢%) لعام ٢٠١٥ وهي اقل من نظيرتها في العراق والبالغة (٥٧,٧%) لذات العام، وعليه فإنه وجب رفع المستوى التعليمي لهذه الفئة حتى تكون قادرة على تخطيط مستقبل أفضل لها دون الولوج في مشكلات سكانية والسكن العشوائي.

#### جدول رقم (٤)

التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لمحافظة القادسية والعراق لعام (١٩٩٧ و ٢٠١٥)

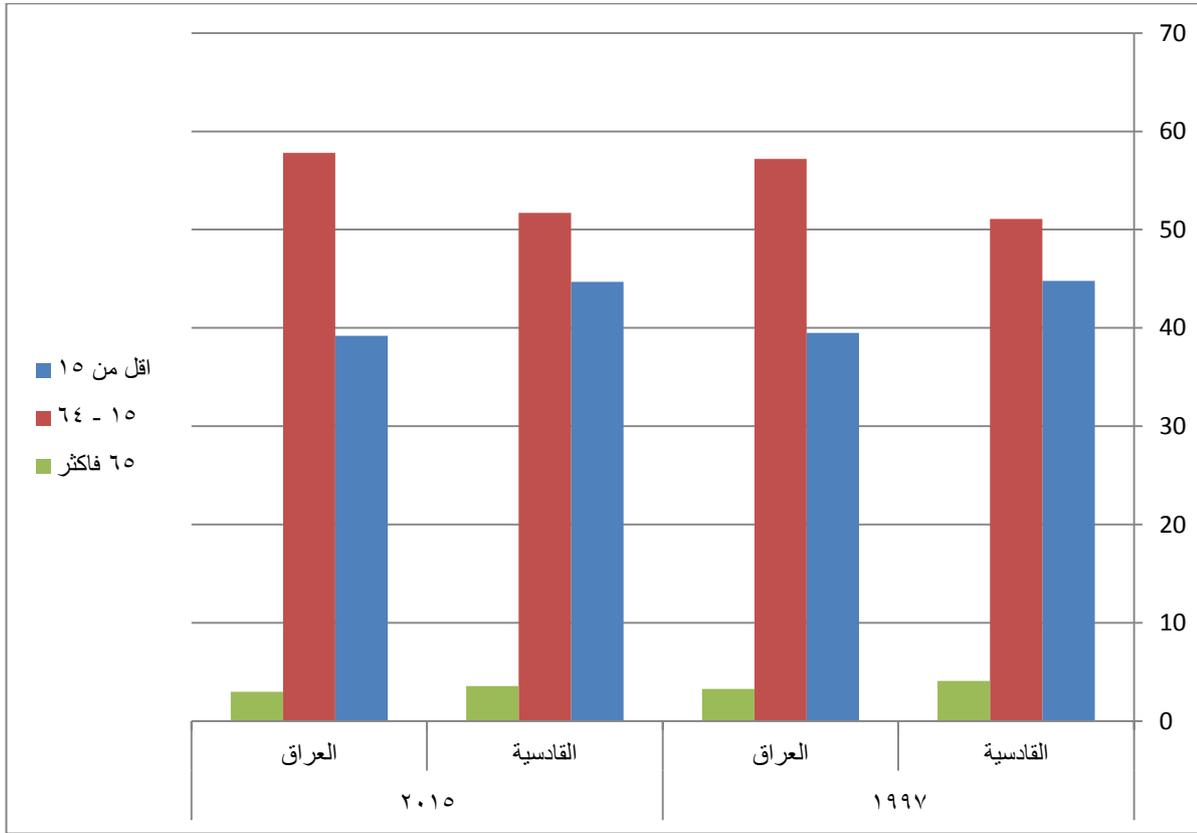
العراق		محافظة القادسية				الفئات العمرية		
٢٠١٥		١٩٩٧		٢٠١٥			١٩٩٧	
%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	
٣٩.٢	١٤١٠٠٢٦٥	٤٤.٧	٩٨٦٩٧٧٢	٣٩.٥	٤٩٨٥٦١	٤٤.٨	٣٣٦٥٦١	اقل من ١٥
٥٧.٨	٢٠٨٢٩١٣٩	٥١.٧	١١٣٧٣٤٣٦	٥٧.٢	٧٢١٨٠٧	٥١.١	٣٨٣٥٧٥	من ١٥ الى ٦٥
٣	١٠٧٥١٤٨	٣.٦	٨٠٣٠٣٦	٣.٣	٣٩٧٩٧	٤.١	٣٠٦٧٥	اكثر من ٦٥
١٠٠	٣٦٠٠٤٥٥٢	١٠٠	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٠٠	١٢٦٠١٦٥	١٠٠	٧٥٠٨١١	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على:

- (١) هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة القادسية.
- (٢) مديرية احصاء الديوانية، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥، بيانات غير منشورة.
- (٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية سنة ٢٠٠٧.
- (٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الديوانية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥.

## شكل رقم (٧)

التوزيع النسبي للفئات العمرية لمحافظة القادسية والعراق لعام (١٩٩٧ و ٢٠١٥)



### ج. التركيب التعليمي:

يقصد به توزيع السكان بحسب المستوى التعليمي من مستوى أمي يقرأ ويكتب الى أعلى تحصيل دراسي، وله اهمية على تحديد قدرة البلد ورفع مستوى المعيشة ومقياساً للتطور الثقافي والاجتماعي للسكان كما تتبلور أهميتها في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وكذلك له تأثير على المتغيرات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات وأيضاً له دور كبير على المستوى الاقتصادي والتطور الحضاري والاجتماعي للمجتمع<sup>(١)</sup>.

(١): حمادي الحديثي، جغرافية السكان، طبعة الثانية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ٢٢٢.

ان علاقة الانسان بالتعليم أصبح اليوم أساساً لتقدم الحضارة الانسانية وفتح افاق جديدة أمام المجتمعات لأنه يساهم في تلبية احتياجاته (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية). فضلاً لأنه يساهم في تشجيع القوى العاملة بالمهارات والخبرات التي تزيد الحاجة اليها يوماً بعد آخر، ولقد اصبحت معروفاً لدى الكثير من الباحثين والمختصين في ميادين العلم والمعرفة، ان مدى تقدم اي أمه من الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية يتأثر بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الأمم<sup>(١)</sup>.

يبين في الجدول (٥) والشكل (٨) فيما يتعلق بالمستويات التعليمية في محافظة القادسية فأن نسبة الأمية بلغت (٣٣,٦%) لعام ١٩٩٧ لعموم المحافظة وكان هناك تباين بين الذكور والاناث اذ بلغت (٢٣,٣%) للذكور والاناث (٤٢,٢%)، ونلاحظ من ذلك ان نسبة الامية في المحافظة مرتفعة بشكل عام وبين الاناث بشكل خاص، والسبب يعود الى تردي الوضع المعيشي في عموم القطر، مما يسبب في ترك الدراسة والبحث عن فرص عمل أسرع لغرض تحسين الوضع المعيشي، فضلاً عن طبيعة المجتمع الذي لا يشجع على مواصلة الاناث للدراسة وخاصة في المناطق الريفية.

أما في عام ٢٠١٥ انخفضت نسبة الأمية في عموم المحافظة اذ بلغت (٣١,٣%) وقد كانت بين الذكور (٢١,٣)% والاناث (٤٦%)، وقد يرجع انخفاض نسبة الأمية في المحافظة لعام ٢٠١٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ الى تحسن الاوضاع المعيشية للسكان من ناحية وتشجيعهم لأبنائهم للالتحاق بالدراسة لغرض الحصول على الشهادة التي يمكن من خلالها الحصول على فرصة عمل جيدة، أما من هم بمستوى يقرأ ويكتب في المحافظة فقد بلغت نسبتهم (٢٣,٨%) لعام ١٩٩٧ وبلغت نسبة الذكور (٢٥,٢%) والاناث (٢٢,٥%)، ونلاحظ ان نسبة الذكور اعلى من الاناث ويعود ذلك الى ترك الاناث الدراسة وخاصة في المناطق الريفية و ذلك للعمل في الزراعة، أما عام ٢٠١٥ فقد شهد هذا المستوى التعليمي ارتفاعاً طفيفاً اذ بلغ (٢٤,٢%) وكان للذكور (٢٧,٣%) والاناث (١٩,٧%).

(١): صبرية علي حسين روضان العبيدي (تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وأثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية لمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، سنة ٢٠١٦، ص ٩١-٩٢.

أما من هم بمستوى التعليم الابتدائي فقد بلغت نسبتهم (٢٤%) في عموم المحافظة لعام ١٩٩٧ وكانت النسبة بين الذكور (٢٧,٧%) والاناث (٢٠%) مما يعني عدم التحاق الاناث في التعليم او اكمال المرحلة الابتدائية.

وفي عام ٢٠١٥ انخفضت نسبة من هم بمستوى التعليم الابتدائي الى (٢١%) بمقارنة لعام ١٩٩٧، وان تراجع هذا المستوى التعليمي في المحافظة ربما يرجع الى النقص الواضح في عدد ابنية المدارس مما جعل المسافات تزداد للوصول الى المؤسسة التعليمية مما يدفع التلاميذ الى التهرب وترك المدراس، اذ بلغ عدد المدارس (٦٤٩) مدرسة وعدد الابنية (٥٠٤) بناية، مما يعني شاعت ظاهرة الازدواج بين المدارس.

أما من هم بمستوى التعليم المتوسط فقد بلغت نسبتهم لعام (١٩٩٧ و ٢٠١٥) على التوالي (٧,٦%) و (١٠,٢%) ويلاحظ أن نسبة هذا المستوى التعليمي ارتفعت لعام ٢٠١٥ بالمقارنة لعام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى أقبال السكان من هم في سن الدراسة لتكملت ومواصلة مسيرتهم الدراسية.

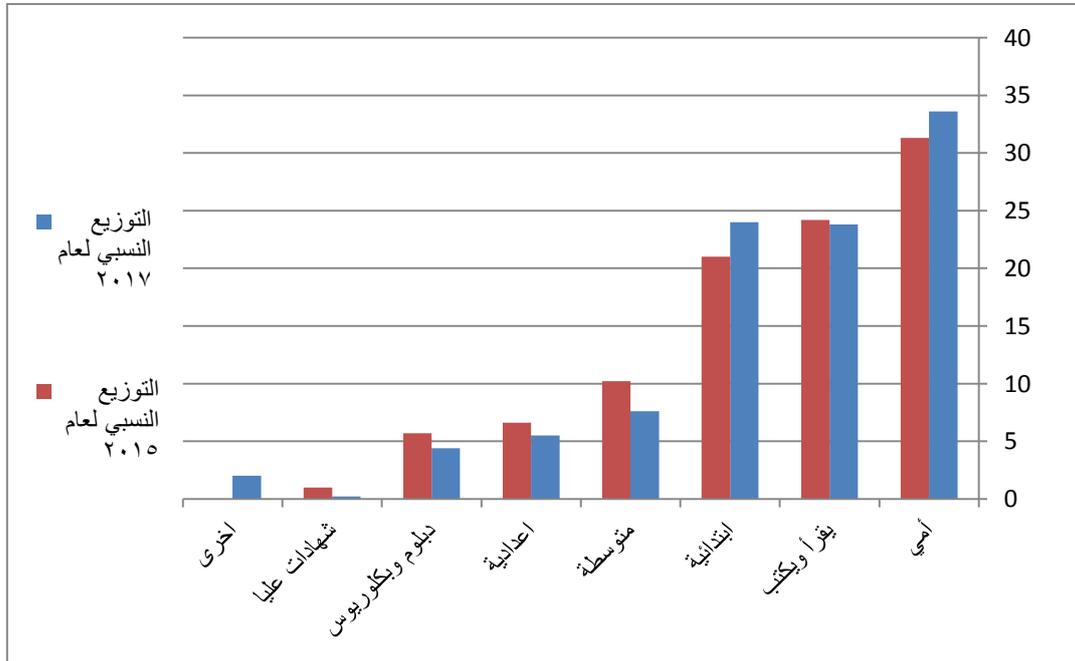
أما الاعدادية فقد بلغت في عامي ١٩٩٧-٢٠١٥ على الترتيب (٥,٥%) و (٦,٦%) ومن هم بمستوى البكالوريوس فقد بلغت نسبتهم وللعامي نفسها (٤,٤%) و (٥,٧%) على التوالي، ومن هم بمستوى الشهادة العليا (٠,٢%) و (١%) على التوالي، وعلى العموم فإن نسبة الأمية مرتفعة في المحافظة وهي بذلك تعد من المشكلات السكانية التي يعاني منها المجتمع وخاصة الاناث وهذا بدوره يؤدي الى انتشار الجهل والتخلف بين سكان المحافظة.

التوزيع النسبي للمستويات التعليمية لمحافظة القادسية بحسب النوع للمدة (١٩٩٧ و ٢٠١٥)

المستوى التعليمي	١٩٩٧		٢٠١٥	
	ذكور	أناث	المجموع	المجموع
أمي	٢٣.٣	٤٢.٢	٣٣.٦	٣١.٣
يقرأ ويكتب	٢٥.٢	٢٢.٥	٢٣.٨	٢٤.٢
ابتدائية	٢٧.٧	٢٠	٢٤	٢١
متوسطة	٢.٥	٥.٦	٧.٦	١٠.٢
اعدادية	٧	٣.٩	٥.٥	٦.٦
دبلوم و بكالوريوس	٥	٢.٨	٤.٤	٥.٧
شهادات عليا	٠.٣	١	٠.٢	١
اخرى	٢	٢	٢	---
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

شكل رقم (٨)

التوزيع النسبي للمستويات التعليمية لمحافظة القادسية بحسب النوع للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥)



المصدر: الباحثة اعتماداً على:

- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة القادسية.
- الدراسة الميدانية، تقرير سكان محافظة القادسية سنة ٢٠١٥.

## المبحث الأول

### واقع التعليم في محافظة القادسية ٢٠١٦- ٢٠١٧

يعد التعليم قوة كبيرة تساعد على تطور الفرد والمجتمع ومن هنا جاءت اهتمامات المجتمع المختلفة بالتعليم، لان التعليم هو من اجل الحياة ومهما كان الدافع قويا كان التعليم أكثر نجاحاً وبهذا تعتبر قضية تطوير التعليم بمراحله المختلفة بصورة عامة وتحسين مستواه ورفع كفاءته والتحكم في كفته وحسن استثماره من القضايا الرئيسية في عالمنا المعاصر (١). ويعد التعليم الجيد من الحقوق التي وضعها الدستور العراقي واكد على ضرورة الاهتمام به وتقديم لكل الافراد المجتمع بغض النظر عن الجنس واللون والدين والوضع الاقتصادي والاجتماعي (٢). ولاشك ان التعليم هو الركن الأساسي القادر على خلق العناصر البشرية المؤهلة و بنائها لاستغلال الموارد الطبيعية وتنميتها (٣). فالتعليم هو تخليص المجتمع من الامية التي تعتبر هي الآفة الاجتماعية ومن المشكلات الكبيرة والخطيرة ومن أبرز العقبات التي تقف حجرة عثرة في وجه نهضة الشعوب وتقدمها، مثلما تشكل عائقاً امام دفع مسيرتها والسبب وراء تخلف الأمم فالتعليم وسيلة وغاية في حد ذاته يعمل من منظومة ثلاثية الابعاد، سياسية وثقافية واقتصادية (٤).

(١) رحمن رباط الايدامي، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم

الانسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، المجلد(١٢)، العدد(٤)، ٢٠٠٩، ص ٢٥٦.

(٢) شبل بدران، نظم التعليم في الوطن العربي، ط١، ٢٠٠٤، ص ١٢٩.

(٣) عبد المنعم السيد علي، مدخل في علم الاقتصاد، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤، ص ٠.

(٤) إبراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ٨٥-٩٢.

وبهذا تعد قضية التعليم وجودته وتحسين مستواه ورفع كفاءته وتوزيعه توزيعاً عادلاً على مختلف التجمعات السكنية وهو الهدف المنشود من خلال وجود المدارس وسط الأحياء السكنية فالتعليم يعمل على تعزيز تماسك المجتمع والابتعاد عن الفقر وتحسين الصحة وتقليل حجم العائلة<sup>(١)</sup>. وبذلك يعتبر التعليم حق تكفله الدولة وهو الزامي في مرحلة التعليم الابتدائي<sup>(٢)</sup>.

### أولاً: مرحلة رياض الأطفال:

هي مرحلة تمهيدية لدخول المدرسة الابتدائية ولا تعتبر تلك المرحلة (رياض الأطفال) إلزامية إلا ان انتشار الوعي وتوفير سبل التعليم للأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية يجعل هذه المرحلة تكاد تشمل غالبية الأطفال<sup>(٣)</sup>. فهي مرحلة تأهيل الطفل للتكيف الاجتماعي وكيفية التعامل مع الآخرين ومساعدة الطفل في خطواته الأولى على التفاعل الاجتماعي وأيضاً حسب البيئة وتنمية شعور الأطفال بالاعتماد على أنفسهم واستقلال الشخصية للطفل<sup>(٤)</sup>. وتهدف رياض الأطفال تحقيق عدة أهداف ومنها تلبية حاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب والتعاون وغيرها<sup>(٥)</sup>. إلا ان هذه المرحلة لا زالت خارج السلم التعليمي وكما أنها تخص باهتمام قليل رغم أهميتها فما زالت تخضع لأشراف هيئات غير تعليمية باستثناء العراق والكويت والسعودية لإشراف وزارة التربية التي تتولى انشاء بعضها وهناك عدة اعتبارات أساسية وجوهرية اجتماعية وتربوية تقدم الاهتمام بهذه المرحلة<sup>(٦)</sup>.

(١) رحمن رباط الأيدامي، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية، مصدر سابق، ص ٢٦٠.

(٢) عبد المنعم السيد علي، مدخل في علم الاقتصاد، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤، ص ٦.

(٣) اليماني عبد الكريم علي، أسس التربية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٣٢.

(٤) محسن علي عطية، تنظيم بيئة التعليم، عمان، دار صنعا، ٢٠٠٨، ص ٢٣٣.

(٥) شبل بدران، تنظيم التعليم في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٦) جمال امر مزعل، نظام التعليم في العراق، دار التعليم في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة

الموصل، ١٩٩٠، ص ١٣٠.

## أ- رياض الأطفال

أن عدد رياض الأطفال (٣٥) روضة موزعة على الاقضية في محافظة القادسية كما موضح في جدول رقم (٦)، ففي قضاء الديوانية (٢٠) روضة وبنسبة (٥٧,١%) وهو يحتل المرتبة الأولى، اما قضاء الشامية فيه (٥) رياض وبنسبة (١٤,٣%)، وبعده قضاء عفك عدد الرياض فيه (٦) وبنسبة (١٧,٢%) ويأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الأخيرة فإنه يسجل (٤) رياض وبنسبة (١١,٤%) وذلك لعدم توفر المؤسسات الحكومية وعدم وجود الروضات الاهلية الا بأعداد محدودة مما جعل بعض الأهالي ينتظرون المرحلة الابتدائية وذلك لبعدها عن سكانهم ويفتقر الى وجود الرياض في بعض الاحياء.

## ب- أطفال الرياض:

من جدول رقم (٦) يتضح ان عدد الأطفال الملتحقين في الرياض لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ هو (٨٥٢٣) طفل وطفلة، اما قضاء الديوانية مركز المحافظة فقد بلغ عدد الأطفال الملتحقين بالرياض (٥٤٢٠) وبنسبة (٦٤%) وعدد البنون فيها (٢٧٣٤) وبنسبة (٦٣%)، اما البنات (٢٦٨٦) وبنسبة (٦٤%). وان هذه النسب تقل بالمقارنة مع الاقضية الأخرى، ففي قضاء الشامية كان عدد الأطفال فيه (١٠١٥) طفل وطفلة وبنسبة (١٢%)، وعدد البنون فيها (٥٣٨) وبنسبة (١٢%) اما البنات (٤٧٧) طفلة وبنسبة (١١%) وقضاء الحمزة فانه عدد الأطفال فيه (٩٩٩) طفل وطفلة وبنسبة (١٢%). و ان عدد البنون فيه (٥٠٦) وبنسبة (١٢%) اما البنات (٤٩٣) وبنسبة (١٢%)، واخيراً قضاء عفك فان عدد الأطفال (١٠٨٩) وبنسبة (١٢%) وعدد البنون فيها (٥٤٨) وبنسبة (١٣%) وعدد البنات فيها (٥٤٧) وبنسبة (١٣%)، وان سبب التناقص هو الضغط على الروضة وبالتالي قلة الخدمات التي تقدمها الى الأطفال وبالتالي يؤدي الى عزوف الأهالي الى ارسال أطفالهم الى مثل هذه المؤسسات فأصبح عدد الأطفال

المتحقين (٨٥٢٣) طفل وطفلة مما أدى الى رفض الأهالي من ارسال الأطفال وقلّة رياض الأطفال في المحافظة وغير موزعة بشكل عادل على الاقضية كما موضح في جدول رقم (٦).

### جدول رقم (٦)

عدد الأطفال ومتغيراتهم في محافظة القادسية لعام (٢٠١٦- ٢٠١٧)<sup>١</sup>

عدد المربيات	عدد الشعب		عدد الاطفال						عدد الرياض		الوحدات الادارية	
	%	مجموع	%	العدد	%	المجموع	%	بنات	%	بنون		%
٥٤	١٦٣	٥٧,٢	٧١	٦٢	٥٤٢٠	٦٤	٢٦٨٦	٦٣	٢٧٣٤	٥٧,١	٢٠	قضاء الديوانية
١٤,٥	٤٤	١٤	١٧	١٢	١٠١٥	١٢	٤٧٧	١١	٥٣٨	١٤,٣	٥	قضاء الشامية
١٤,٥	٤٤	١٣	١٦	١٢	٩٩٩	١٢	٤٩٣	١٢	٥٠٦	١١,٤	٤	قضاء الحمزة
١٧	٥١	١٦,١	٢٠	١٢	١٠٨٩	١٣	٥٤٧	١٣	٥٤٢	١٧,٢	٦	قضاء عفاك
١٠٠	٣٠٢	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٨٥٢٣	١٠٠	٤٢٠٣	١٠٠	٤٣٢٠	١٠٠	٣٥	المجموع

<sup>١</sup> المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على:

- مديرية تربية الديوانية، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام ٢٠١٦-٢٠١٧.

### ج- مربيات الأطفال:

عدد مربيات الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ بلغ ٠٣٠٢ مربية موزعة على (٣٥) روضة على اقصية المحافظة، ففي قضاء الديوانية (١٦٣) مربية وبنسبة (٥٤%) وهو يشكل اعلى نسبة وذلك لارتفاع عدد الرياض في قضاء الديوانية الى (٢٠) روضة ولالتحاق عدد أطفال أكثر وتشجيعهم. اما في قضاء الشامية والحمزة على التوالي بلغ (٤٤)، (٤٤) روضة وبنسب (١٤,٥) و (١٤,٥) كما في الجدول رقم (٦)، اما قضاء عفاك فقد بلغ عدد المربيات (٥١) مربية وبنسبة (١٧%) وهي أكثر من القضاءين السابقين، أي ان اعداد الأطفال ازداد من قضاء الى اخر الا ان انخفاض الدخل الشهري للمربيات هو أحد الأسباب الذي دعى المربيات الى ترك عملهم والتحاق بوظائف أخرى.

### د- شعب رياض الأطفال:

بلغ عدد شعب الأطفال في المحافظة (١٢٤) شعبة للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ وانه عدد قليل بالنسبة لمركز المحافظة قضاء الديوانية وذلك بسبب صغر مساحة الروضة وعدم وجود الهيئة التعليمية الكافية لفتح شعب أخرى ليتم متابعة الأطفال فيها وبما ان من شروط قيام الأطفال بنشاطات داخل الروضة لا تتم الا بوجود مشرف او عدد المربيات غير كافي لكل الشعب وبهذا نلاحظ العدد قليل بالنسبة للأقضية، وان قضاء الديوانية تشكل عدد الشعب فيه (٧١) شعبة وبنسبة (٥٧,٢%) اما قضاء الشامية (١٧) شعبة وبنسبة (١٤%) اما قضاء الحمزة فقد بلغ عدد الشعب فيه (١٦) شعبة وبنسبة (١٣%) و قضاء عفاك فقد بلغ فيه عدد الشعب (٢٠) شعبة وبنسبة (١٦,١%) كما موضح في الجدول رقم (٦).

## ثانياً: مرحلة التعليم الابتدائي:

يعرف التعليم الابتدائي او الاساسي بانه اول مرحلة من مراحل التعليم العام او الموجه للأطفال، ويختلف سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لنظام التعليم المتبع في الدول<sup>(١)</sup>، ولا تقل أهمية هذه المرحلة عن مرحلة الرياض بل على العكس من ذلك فقد اهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية كونها تمثل القاعدة الأساس التي تستند اليها المراحل اللاحقة فضلاً عن انها تضم فئة من الاعمار التي تشكل نسبة كبيرة من السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الأخرى، وقد نتج عن ذلك الاهتمام بتطبيق قانون التعليم الالزامي لهذه المرحلة و زيادة عدد المدارس الابتدائية مقارنة بالمراحل التعليمية و تستقبل هذه المرحلة الأطفال الذين اكملوا السادسة من عمرهم وتمتد الدراسة في هذه المرحلة (٦) سنوات أي انها تضم الفئة العمرية التي تتراوح من (٦) سنوات و لغاية احدى عشر سنة<sup>(٢)</sup>، وتهدف هذه المرحلة اكتساب الطفل المهارات المركبة والعادات الصحية وانماط السلوك الاجتماعي الذي يؤهله لتكوين اتجاهات إيجابية نحو أسرته ومدرسته وبيئته بما يمكنه من فهم بيئته والتفاعل معها والاستفادة منها والمحافظة عليها وتنمية قدراته على التفكير العلمي وتدريبه على حل المشكلات وتشجيعه على ابداء الرأي والابتكار و تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والتفاوت في مستوى النظم والتهيؤ<sup>(٣)</sup>.

فالتعليم الابتدائي بصورة خاصة وتحسين مستواه ورفع كفاءته من القضايا الرئيسية في الوقت الحاضر لان المدرسة الابتدائية تعتبر أداة أساسية من

(١): محمود علي عاطف الكلدي، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه، (غ.م) مقدمة الى كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٣، ص ٢٣

(٢): رافد موسى عبد حسون وعدنان كاظم جبار، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد(٨)، العدد (٤)، ٢٠٠٩، ص ١٥٥.

(٣): محمود علي عاطف الكلدي، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، مصدر سابق، ص ٢٤.

أدوات الضبط الاجتماعي لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد مع بقية القيم والمعايير الاجتماعية الاصلية في المجتمع والتي تخدم هذا التماسك الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

#### أ- المدارس الابتدائية:

يبين الجدول رقم (٧) ان مجموع المدارس الابتدائية فب المحافظة (٧٢١) مدرسة وبنسبة (١٠٠%)، ان قضاء الديوانية بلغ عدد المدارس فيه (٢٨٥) مدرسة من البنون والبنات والمختلطة والتي شكلت نسبة (٤٠%) من المحافظة. وقد بلغت مدارس البنون والبنات والمختلطة (٨٧، ٥٩ و ١٣) على التوالي وبنسب (٣٢%، ٤٤.٣% و ٣٤%)، اما قضاء الشامية فقد بلغ عدد المدارس فيه (١٥٧) مدرسة وبنسبة (٢٢%) وشكل عدد مدارس البنون فيها (٣٤) مدرسة وبنسبة (٢٢%) اما مدارس البنات فقد بلغت (٢٥) مدرسة وبنسبة (١٩%)، والمدارس المختلطة بلغ عددها (٩٨) مدرسة وبنسبة (٢٤%)// اما قضاء الحمزة فبلغت عدد المدارس فيه (١٤٠) مدرسة وبنسبة (١٩%) أي بلغت عدد مدارس البنون في القضاء (٣٥) وبنسبة (٢٥%) اما مدارس البنات (٣٠) وبنسبة (٢٣%)، اما المختلط (٧٥) مدرسة وبنسبة (١٩%)، اما قضاء عفك تأتي بالمرتبة الأخيرة، بلغ عدد المدارس فيها (١٣٩) مدرسة وبنسبة (١٩%) أي عدد مدارس البنون (٢٩) مدرسة وبنسبة (٢١%) اما مدارس البنات (١٩) مدرسة وبنسبة (١٤%) والمدارس المختلطة (٩١) مدارس وبنسبة (٢٣%)، اذ شغلت البناية الواحدة (٣) مدارس لان كل المدارس الموجودة مزدوجة الدوام الصباحي وبعد الظهر) أي الدوام المتعاكس خلال أيام الأسبوع وهذه المدارس نصفها ازدوجت مع مدارس المتوسطة وثانوية (مساوية)).

(١): جبار عطية جبار، المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ١٨٢

المجموع	قضاء عفاك	قضاء الحمزة	قضاء الشامية	قضاء الديوانية		الوحدات الادارية
					بنون	جنس المدرسة
					%	
					بنات	
					%	
					مختاطة	
					%	
					مجموع	
					%	
					بنون	عدد التلاميذ
					%	
					بنات	
					%	
					مجموع	
					%	
						أعضاء الهيئة
						عدد الأبنية المدرسية

## ب- تلاميذ المدارس الابتدائية:

بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية (٢٤٣٩٨٢) تلميذ وتلميذة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٦-٢٠١٧، أي بلغت عدد التلاميذ قضاء الديوانية (١١٥٩٨٩) وبنسبة (٤٨%) أي ان عدد البنون (٦٠٦٠٧) وبنسبة (٤٧%) اما البنات (٥٥٣٨٢) وتلميذة وبنسبة (٤٨%)، اما قضاء الشامية (٤٨٧٠٨) تلميذ وتلميذة وبنسبة (٢٠%) أي ان عدد البنون (٥٥٩١٩) وبنسبة (٢٠%) اما البنات (٢٢٧٨٩) وبنسبة (٢٠%)، بدأت الاعداد تتناقص مقارنة بقضاء الديوانية كما في الجدول رقم (٧) ، اما قضاء الحمزة بلغ عدد التلاميذ فيه (٤٢٧٣٤) وبنسبة (١٧%) وأن عدد البنون فيه (٢٣٧٧٢) وبنسبة (١٨%) وقضاء عفاك عدد تلاميذه (٣٦٥٥) وبنسبة (١٥%) وذلك لواقع القضاء في مركز ويعتبر مركز الخدمي والتعليمي في المحافظة وتوفير وسائل النقل (الخطوط) وذلك الذي يشجع الأهالي على ارسال أطفالهم الى المدارس وتراجعته في قضاء الحمزة وقضاء عفاك بسبب بعد المدارس عن مساكنهم.

## ج. الشعب الدراسية:

بلغ عدد الشعب الدراسية في المحافظة (٦٧٥٣)، للبنون (٢٢٨١) والبنات (١٥٨٤) شعبة، اما المختلط (٢٨٨٨) شعبة موزعة على الاقضية. ففي قضاء الديوانية بلغ عدد الشعب فيه (٣٠٢٩) وبنسبة (٤٥%) موزعة على القضاء، وان عدد شعب البنون (١١٣٦) وبنسبة (٥٠%)، اما شعب البنات (٧٥٥) وبنسبة (٤٨%)، اما المختلطة فان عدد الشعب فيها (١١٣٨) وبنسبة (٣٩%). اما قضاء الشامية مجموع الشعب فيها (١٣٨٤) وبنسبة (٢٠,٤%) ويوزع على البنون والبنات والمختلط على التوالي (٤٢١)، (٢٩٦) و (٦٦٧) وبنسبة (١٨%)، (١٩%) و (٢٣%) على التوالي ايضاً.

أما قضاء الحمزة بلغ عدد الشعب فيه (١١٦٩) وبنسبة (١٧,٣%) أي ان عدد شعب البنون (٣٩٩) وبنسبة (١٧,٤%)، اما قضاء عفك بلغ مجموع الشعب فيه (١١٧١) وبنسبة (١٧,٣) أي بلغ عدد الشعب للبنون (٣٢٥) وبنسبة (١٤,٢%)، اما البنات (٢٤١) وبنسبة (١٥%) والمختلط (٦٠٥) شعبة وبنسبة (٢١%)، فنلاحظ تزايد عدد الشعب وتناقضهم حسب اعداد التلاميذ في الاقضية كما موضح في جدول رقم (٧).

#### د- الكادر التعليمي:

ان عدد المعلمين غير ثابت وتختلف من سنة الى أخرى فقد يزيد في سنة وينخفض في أخرى، فقد بلغ عدد المعلمين في عام ٢٠١٦-٢٠١٧ (١٣١٣٩) معلم ومعلمة أي بلغ عدد الذكور منهم (٤٩٦٤) والاناث (٨١٧٥) موزعة على المحافظة فقد بلغ عدد معلمين قضاء الديوانية (١٨٣٩) معلم وبنسبة (٣٧%) من الذكور، اما الاناث (٤٧٠٨) معلمة وبنسبة (٣٧%). أما قضاء الشامية فقد بلغ المجموع (٢٥٦٩) معلم ومعلمة وبنسبة (٢٠%)، وكان عدد الذكور (١٢٥٩) وبنسبة (٢٥%) اما الاناث (١٣١٠) وبنسبة (١٦%). اما قضاء الحمزة مجموع المعلمين والمعلمات فيه (١٨٦٦) وبنسبة (١٤%) أي ان عدد الذكور فيه (٨٣٨) معلم وبنسبة (١٧%) اما الاناث (١٠٢٨) معلمة وبنسبة (١٢,٥) معلمة. اما قضاء عفك بلغ مجموع المعلمين والمعلمات فيه (٢١٥٧) وبنسبة (١٦%)، وعدد الذكور فيه (١٠٢٨) وبنسبة (٢١%) اما الاناث (١١٢٩) وبنسبة (١٤%) كما موضح في جدول رقم (٧)، ونلاحظ هنالك تفاوت بأعداد الذكور والاناث من قضاء الى اخر وذلك لعدم وجود تعيينات وظيفية في هذه الفترة ناهيك عن اغلب مدارس البنين تضم معلمات فنلاحظ تزايد عدد المعلمين بشكل ملحظ من الجنسين ذكور واناث لأطلاق وزارة التربية درجات وظيفية في هذه الفترة هو سبب في التزايد في اعداد أعضاء الهيئة التعليمية وبهذه السنة ويود السبب في زيادة عدد الاناث برغبة الاناث في التعليم القريب من منازلهم.

## ثالثاً: التعليم الثانوي:

هي المرحلة التي تضم مرحلتي التعليم المتوسط والاعدادي ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات وتضم الفئة العمرية ما بين (١٢\_١٧) سنة ويشمل التعليم الثانوي الصفوف (الأول متوسط وحتى السادس الاعدادي)

### أ- المدارس الثانوية:

يبلغ عدد المدارس الثانوية في المحافظة (٢٨٨) مدرسة للعام الدراسي (٢٠١٦\_٢٠١٧)، مجموع المدارس في قضاء الديوانية (١٣٨) وبنسبة (٤٨%) موزعة على البنون (٥٦) مدرسة وبنسبة (٤٦%) اما البنات (٦٢) مدرسة وبنسبة (٥٦%)، والمختلط (٢٠) مدرسة وبنسبة (٣٦%). اما قضاء الشامية بلغ عدد المدارس فيها (٥٩) مدرسة وبنسبة (٢٠%) موزعة على البنون (٢٨) مدرسة وبنسبة (٢٣%) والبنات (٢١) مدرسو وبنسبة (١٩%) اما المختلط (١٠) مدارس وبنسبة (١٨%). اما قضاء الحمزة بلغ عدد المدارس فيه (٤٠) مدرسة وبنسبة (١٤%) موزع بين البنون والبنات والمختلط على التوالي (١٨)، (١٤)، (٨) وبنسبة (١٥%)، (١٣%) و(١٤%). اما قضاء عفك يشكل مجموع المدارس فيه (٥١) مدرسة وبنسبة (١٨%) وان عدد مدارس البنون فيه (٢٠) مدرسة وبنسبة (١٦%) اما البنات (١٤) مدرسة وبنسبة (١٢%) اما المختلط (١٧) مدرسة وبنسبة (٣١%) ارتفعت عدد المدرس البنات في قضاء الديوانية وانخفضت في باقي الاقضية وذلك لبعدها عن مساكنهم وعدم وجود وسائل نقل (الخطوط) في بعض الاحياء والاقضية فنلاحظ يأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الأخيرة من حيث قلة عدد المدارس وذلك لقلة الخدمات فيه كما موضح في الجدول رقم (٨).

## ب- طلبة المدارس الثانوية:

بلغ عدد طلبة المدارس الثانوية (١٢٨٣٩٤) طالب وطالبة في المحافظة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، يسجل قضاء الديوانية (٦٣٩٨٢) وبنسبة (٥٠%) أي ان عدد البنون (٣٢٦٧٨) طالب وبنسبة (٤٦%) والبنات (٣١٣٠٤) طالبة وبنسبة (٥٥%)، فنلاحظ ان عدد البنون اقل من الاناث وذلك بسبب تسرب الطلبة من المدارس ولعدم اهتمام الأهالي بالذكور ودراساتهم بل يفضلوا العمل على الدراسة، اما قضاء الشامية فبلغ عدد الطلبة فيه (٢٦٣٠٩) وبنسبة (٢٠,٤%) وكان عدد البنون (١٥٢٧٧) وبنسبة (٢١%) اما البنات (١١٠٣٢) وبنسبة (١٩%).

اما قضاء الحمزة فقد بلغ (١٨٢٧٧) طالب وطالبة وبنسبة (١٤,٢%) وان عدد البنون فيه (١١٠٨٣) وبنسبة (١٦%) اما البنات (٧١٢٢) وبنسبة (١٣%)، اما قضاء عفك فسجل عدد الطلاب فيه (١٩٨٢٨) وبنسبة (١٥,٤%) أي ان عدد البنون فيه (١١٩٣١) وبنسبة (١٧%) اما البنات بلغ عددهن (٧٤٩٧) طالبة وبنسبة (١٣%).

## ج. الشعب الدراسية:

بلغ عدد الشعب الدراسية للمدارس الثانوية في المحافظة (٣٠٦٤) موزعا على المحافظة واقضيتها، ففي قضاء الديوانية فقد بلغت شعب البنون (٧٢٥) شعبة وبنسبة (٤٧%) اما البنات (٧١٨) شعبة وبنسبة (٥٥%) ومختلط (٥٥) شعبة وبنسبة (٣٠%) أي بمجموع (١٤٩٨) وبنسبة (٤٩%) من نسبة المحافظة، اما قضاء الشامية بلغ مجموع عدد الشعب فيها (٦٥٦) وبنسبة (٢١%) أي ان عدد شعب البنون (٣٦١) وبنسبة (٢٣%) شعبة، اما البنات (٢٦٨) شعبة وبنسبة (٢٠%) اما المختلط (٢٧) شعبة وبنسبة (١٤,٥%). اما قضاء الحمزة بلغ عدد الشعب فيه (٤٢٠) وبنسبة (١٤%) اما البنون (٢٢٥) شعبة وبنسبة (١٤%) اما البنات (١٦٦) شعبة وبنسبة

(١٣%)، اما المختلط (٢٩) شعبة وبنسبة (١٥,٥%). اما قضاء عفاك فقد شكل (٤٩٠) وبنسبة (١٦%)، وان عدد شعب البنون شكل من المجموع (٢٥٥) شعبة وبنسبة (١٦%)، اما شعب البنات فقد بلغت (١٦٠) شعبة وبنسبة (١٢%)، اما شعب المختلط كانت (٧٥) شعبة وبنسبة (٤٠%) وكما في الجدول رقم (٨)، وتشكل عدد الشعب للبنون اعلى نسبة من شعب البنات وذلك لاتخاذها طابعاً ريفياً فتكون اعداد البنون اعلى من البنات.

#### د- الكادر التدريسي:

يبلغ عدد مدرسي المدرسة الثانوية في المحافظة (٧٥٧٨) مدرساً ومدرسة للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، بلغ مجموع قضاء الديوانية (٤٢٤٧) وبنسبة (٥٦%) أي ان عدد الذكور (١٦٨٧) مدرساً وبنسبة (٥٠%)، اما المدرسات الاناث (٢٥٦٠) وبنسبة (٦١%)، اما قضاء الشامية بلغ عدد المدرسين (١٤٣٧) مدرساً ومدرسة وبنسبة (١٦%)// وبلغ عدد الذكور (٧٥١) مدرساً وبنسبة (٢٢%) والبنات (٦٨٦) وبنسبة (١٦%)، اما قضاء الحمزة بلغ عدد الكادر التدريسي فيه (٨١٥) مدرساً ومدرسة وبنسبة (١١%)، اما قضاء عفاك بلغ (١٠٧٩) عدد المدرسين والمدرسات، أي ان عدد الذكور (٥٨٩) مدرساً وبنسبة (١٧%) اما البنات (٤٨٧) مدرسة وبنسبة (١٢%) وكما موضح في جدول رقم (٨)، ونلاحظ ان قضاء الديوانية انخفض فيه عدد الذكور وذلك لان عدد مدارس البنات اكثر من مدارس الذكور وعدم رغبة المدرسات الاناث بالتدريس في مدارس البنون ونلاحظ تفاوت النسب بباقي الاقضية وذلك حسب اعداد السكان وعدم توفير الخدمات التعليمية واحتياجهم اليها.

المجموع	قضاء عفاك	قضاء الحمزة	قضاء الشامية	قضاء الديوانية		الوحدات الادارية
					بنون	جنس المدرسة
					%	
					بنات	
					%	
					مختاطة	
					%	
					مجموع	
					%	
					بنون	عدد التلاميذ
					%	
					بنات	
					%	
					مجموع	
					%	
						أعضاء الهيئة
						عدد الأبنية
						المدرسية

## رابعاً: التعليم المهني(\*):

يساعد التعليم المهني على تأهيل المستويات التي تتلائم مع هيكل العمالة المتطورة في مجالات التنمية بأنواعها المختلفة، أي ان النقص في العمل المؤهل والخبرة هو السبب الرئيسي الذي يحول دون تحقيق التنمية<sup>(١)</sup>. وفيما يخص التعليم المهني في هذه المحافظة لم يحصل فيه تغيرات كبيرة اذ لم يزيد عدد المدارس كذلك عدد الطلبة لم يزيد بشكل واضح وكما في الجدول (٩)، اذ نرى ان عدد المدارس المهنية بلغ (٨) مدارس خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ في المحافظة.

ان عدد الطلبة الموجودين في المدارس المهنية يبلغ عددهم (٢٢٠٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وقد بلغت نسبة الاعداد البنون (١٦٣٨) والاناث (٥٦٢)، وعموماً ان قلة الطلبة الموجودين في المدارس المهنية يرجع الى خريجي التعليم المهني يرون مستقبلهم غامضاً ومجهولاً ولا توجد دوائر تحتضنهم والاستفادة من خبراتهم، مما أدى الى عزوف الطلبة من الالتحاق بها.

اما ملاكات التعليم في المدارس المهنية فقد بلغ عددهم (٤٣٠) مدرساً ومدرسة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ فقد بلغت عدد الذكور فيهم (٢٧٢) والاناث (١٥٨)، اما اعداد المدارس حسب الاستقلالية الاصلية عددهم (٧) اما ضيف (١) مرسية كما موضح في الجدول رقم (٩).

(\*) يضم التعليم المهني: اعدادية زراعة واحدة ومدرستين للتجارة و(٥) مدارس للتعليم الصناعي.  
(١) يوسف يحيى طعماس/ التباين الإقليمي في توزيع خدمات التعليم المهني في العراق، مجلة دراسات الأجيال، العدد (٤،٥) السنة الرابعة تصدرها نقابة المعلمين في العراق ١٩٨٣، ص ٣٦.

جدول رقم (٩)

تطور مؤسسات التعليم ومتغيراته المهني في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧

عدد المدارس حسب الاستقلالية		عدد أعضاء الهيئة التدريسية			عدد الطلبة الموجودين			عدد المدارس				الفرع
ضيف	اصلية	مجموع	اناث	ذكور	المجموع	بنات	بنون	المجموع	مختلط	بنات	بنون	
	٥	٣٠٠	٧٩	٢٢١	١٤٣٣	١٦٧	١٢٦٦	٥	٣	-	٢	الصناعي
	١	٣٨	١٠	٢٨	١٩٥	١٧	١٧٩	١	-	-	١	الزراعي
١	١	٩٢	٦٩	٢٣	٣٤٤	١٧٩	١٦٥	٢	-	١	١	التجاري
					١١٦	١١٦	-					فنون تطبيقية
					١١٢	٨٣	٢٩	١				حاسوب وتقنية معلومات
١	٧	٤٣٠	١٥٨	٢٧٢	٢٢٠٠	٥٦٢	١٦٣٨	٨	٤	١	٣	المجموع

المصدر: اعتماد الباحثة على:  
المديرية العامة لتربية الديوانية، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة.

## خامساً: الجامعات والكليات:

### - الجامعة (جامعة القادسية) \*:

وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الثانوية للفئات العمرية (١٨) فأكثر ومدة الدراسة فيها ما بين (٤-٦) سنوات، يتلقى فيها الطلبة تعليمهم في مختلف الكليات وجميع الاختصاصات لغرض الحصول على شهادة البكالوريوس وبحسب الاختصاص، كذلك توجد الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) التي ترفد المجتمع بالمهارات التقنية والإدارية التي تدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنشيط خطتها<sup>(١)</sup>. إذ انها تنهض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً من خلال خدماتها التي تقدمها<sup>(٢)</sup>. فهي إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتحقيق آماله في التقدم وازدهار كونها من المؤسسات الإنتاجية التي تسهم في زيادة المعرفة<sup>(٣)</sup>.

### أ- كليات الجامعة:

ازدادت اعداد كليات الجامعة الى (١٨) كلية خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وان الأقسام في تزايد وفي كل عام منذ ان تأسست في عام ١٩٨٧م وحتى الان، وكل كلية تحتوي على التدريسين حسب اللقب العلمي وعدد الطلاب فيها وكما موضح في الجدول رقم (١٠).

(\*) يوجد في مركز محافظة القادسية جامعتان هما الصدر الدينية وفيها (٧٠) طالباً (١٧) تدريسياً والجامعة الإسلامية وفيها (١٤٠٧) طالباً وطالبة و (٢٢) تدريسياً للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.

(١) عوض مستور، محمد عبد الطريح، التعليم الجامعي في الوطن العربي في منظور مستقبلي، مجلة اتحاد الجامعات، العدد ٢٥، ١٩٩٠، ص ٩١.

(٢) محمد عبد العزيز الذهب، التعليم الجامعي بين الاصلية الفكرية والتبعية، مجلة بيت الحكمة، دراسات اجتماعية، العدد ٢، السنة الأولى، ١٩٩٩، ص ٧١.

(٣) محمود طارق الدهان، نموذج إقليمي لتوزيع الجامعات في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ١

## ب- التدريسين حسب اللقب العلمي:

تحتوي الجامعة عل عدد من التدريسين موزعين على الجامعة كل من (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد)، ونلاحظ من جدول رقم (١٠) ان رئاسة الجامعة توجد فيها (أستاذ واحد) و (٥) أساتذة مساعدين، اما مدرس بلغ عددهم (٦) ومدرس مساعد (١٦) وبالتالي يبلغ مجموعهم (٢٨) تدريسي، وهنالك بعض الكليات لا تحتوي على أستاذ كما في علوم الحاسوب وكلية التقنيات الاحيائية وكلية التمريض وكلية طب الاسنان، ويبلغ مجموع الذين يعملوا في الجامعة بلقب (أستاذ) (١٠١) أستاذ/ اما أستاذ مساعد فيبلغ عددهم (٣٧٥) أستاذ مساعد، ومن هم برتبة مدرس فبلغ عددهم (٤٦٦) مدرس، ونلاحظ ان اعدادهم ترتفع في كلية وتنخفض في أخرى وذلك لقلّة اعداد المدرس واحتياجهم في بعض الأقسام. اما برتبة مدرس مساعد فقد بلغ عددهم (٤١٩) مدرس مساعد وأيضا نلاحظ يرتفع العدد في كلية وينخفض في أخرى حسب الأقسام التي تحتوي عليها الكلية واحتياجهم الى الاعداد بمرتبة مدرس مساعد فيرتفع في كلية التربية الى (٢٨١) من مرتبة أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس ومدرس مساعد وكما موضح في جدول (١٠). اما المعهد التقني فان عدد التدريسين فيه (٧٧) كل من أستاذ مساعد ومدرس ومدرس مساعد.

جدول رقم (١٠)  
عدد التدريسين بحسب اللقب العلمي

عدد الطلبة	عدد التدريسين بحسب اللقب العلمي					الكلية
	المجموع	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
-	٢٨	١٦	٦	٥	١	رئاسة الجامعة
٩٠١	٥٥	٢٨	٢٠	٧	-	علوم الحاسوب
٣١٣	١٩	٣	٨	٦	٢	كلية الآثار
٢٨٠١	٩٩	١٧	٣٤	٣٧	١١	كلية الآداب
١٩٥٦	١٢٣	٤٤	٣٣	٣٣	١٣	كلية الإدارة والاقتصاد
٤٤٣٨	٢٨١	٥٧	١٠٣	٩٤	٢٧	كلية التربية
٧١٦	٧٢	١٠	٣١	٢٠	١١	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥١٤	١٧	٦	٦	٢	٣	كلية التربية للنبات
٢٧٤	٢٣	٦	٧	١٠	-	كلية التقنيات الاحيائية
٤١٣	١٩	٩	٦	٤	-	كلية التمريض
٧٧٥	٤٧	٢٠	١٢	١٠	٥	كلية الزراعة
٤١٠	٢٦	١١	٩	٢	٤	كلية الصيدلة
٨٢٥	١٣٤	٢٠	٥٥	٤٩	١٠	كلية الطب
٣٢٥	١٢١	٤٦	٤٧	٢٥	٣	كلية الطب البيطري
٦٣٥	٨٦	٣٥	٢٣	٢٤	٤	كلية العلوم
٢٨٩	٢٢	٣	١٠	٧	٢	كلية الفنون الجميلة

٩٥٥	٤٩	١٣	١٧	١٥	٤	كلية القانون
٧٠١	١٢٠	٦٤	٣٥	٢٠	١	كلية الهندسة
٣١٩	٢٠	١١	٤	٥	-	كلية طب الاسنان
١٧٥٦٠	١٣٦١	٤١٩	٤٦٦	٣٧٥	١٠١	المجموع
٢٤٣١	٧٧	٥٣	١٦	٨	-	المعهد التقني في الديوانية
١٩٩٩١	١٤٣٨	٤٧٢	٤٨٢	٣٨٣	١٠١	المجموع الكلي

### ج. عدد الطلبة:

بلغ عدد طلاب الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) (١٧٥٦٠) كالب وطالبة، ويزداد عدد الطلبة من سنة الى أخرى نتيجة لتوسع الجامعة وفتح اقسام جديدة، فنلاحظ زيادة عدد الطلاب في كلية التربية الى (٤٤٣٨) طالباً وطالبة وهذه الاعداد من الطلبة موزعة على اقسام الكلية، اما كلية علوم الحاسوب فقد سجلت في سنة ٢٠١٦- ٢٠١٧ (٩٠١) طالبا وطالبة، وفي كلية الاثار سجل عدد طلابها (٣١٣) وكما موضح في الجدول رقم (١٠) ولكل الكليات الباقية. اما المعهد التقني فقد بلغ عدد الطلاب فيه (٢٤٣١) طالباً وطالبة، وقد بلغ المجموع الكلي للطلاب في الجامعة والمعهد التقني في المحافظة (١٩٩٩١) طالب وطالبة كما موضحاً في الجدول رقم (١٠).

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على:

- جامعة القادسية، قسم شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧
- جامعة القادسية، وحدة الإحصاء والمعلومات، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧
- المعهد التقني في الديوانية، وحدة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

## سادساً: التعليم الأهلي:

يعد التعليم الأهلي من المؤسسات التعليمية الحديثة العهد في محافظة القادسية، اذ ظهرت بصورة واضحة بعد عام ٢٠٠٣ على الرغم من كون رياض الأطفال الاهلية كانت موجودة قبل عام ٢٠٠٣ لكنها ازدادت بعد ذلك العام. اما مدارس التعليم الابتدائي الاهلية فقد وجدت بعد عام ٢٠٠٣ وقد أخذت تزداد بمرور السنين، وقد اصبح للتعليم الابتدائي الأهلي أهمية في خلق نوع من التنافس بين الملتحقين وكذلك له دور في تخفيف الضغط على المدارس الحكومية التي أصبحت مزدحمة بالطلبة مع تدهور حالتها العمرانية والتربوية والتعليمية وربما هذا احد الأسباب التي شجعت على التوجه نحو المدارس الاهلية، مع أن هناك سبب اخر هو التحسن المعيشي لأولياء أمور التلاميذ الذي شجع على إرسال أبنائهم الى هذه المدارس، وقد بلغ عدد رياض الأطفال (٣٢) روضة، اما المدارس الابتدائية الاهلية (٤٧) مدرسة موزعة على المحافظة واقضيتها، وان جميع الأبنية في التعليم الأهلي هي عبارة عن بيوت سكنية تم تحويلها لهذا الغرض، اما التعليم الثانوي الأهلي فقد بلغ عدد المدارس فيه (٣٥) مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ في المحافظة.

## المبحث الثاني

### كفاءة الخدمات التعليمية في محافظة القادسية

يعد مفهوم الكفاءة من أقدم المفاهيم المستخدمة لتقويم أداء الكائن الاجتماعي مستقلاً بين العلوم الاجتماعية وتقويم الأداء في المجالات الاقتصادية من خلال تقليل الهدر في الطاقة المستخدمة والمفهوم اللغوي للكفاءة هو ايجاز عمل ما بأقل فاقد وله استخدامات مختلفة من قبل المختصين كلٌ حسب خصائصه وضمن حقل جغرافية المدن فأن المفهوم يعقد به كفاءة التوزيع المكاني من حيث السهولة والوصول وتوفير الخدمات التي يكون تطبيقها نافعاً بدرجة عالية لتضم المدن ولا سيما عندما يكون المفهوم محدد باصطلاحات أنماط التفاعل المكاني<sup>(١)</sup>.

#### - مؤشرات تربوية:

##### ١- مرحلة رياض الأطفال:

وتتضمن نصيب رياض الأطفال في المحافظة (٣٥) روضة و (٣٠٢) مربية و (١٢٩) شعبة من أطفال الرياض موضح في جدول رقم (٦)، أي ان مجموع عدد أطفال الرياض في المحافظة (٨٥٢٣) طفل وطفلة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وسبب ارتفاع هذا العدد لان عدد الرياض قليله في المحافظة وعدم ادراك أهمية هذه المرحلة في حياه الطفل لذلك لم يهتموا في بناء الرياض من قبل الجهات المعنية. اما معدل ل طفل/ طفلة (٩٠٦) في المحافظة، أي ان بلغ في قضاء الديوانية (٢٧١) طفل/روضة وهو أعلى

<sup>١</sup> حسون عبود ديعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

قضاء من حيث عدد الأطفال والرياض أيضاً اما قضاء الشامية فقد سجل (٢٠٣) طفل/روضة، وقضاء الحمزة وعفك (٢٥٠ و ١٨٢) طفل/روضة على التوالي وكما موضح في جدول رقم (١١).

#### جدول رقم (١١)

المؤشرات التربوية لرياض الأطفال حسب اقصية المحافظة

الوحدة الادارية	طفل/روضة	طفل/مربية	طفل/شعبة
قضاء الديوانية	٢٧١	٣٣	٧٦
قضاء الشامية	٢٠٣	٢٣	٥٩
قضاء الحمزة	٢٥٠	٢٣	٦٢
قضاء عفك	١٨٢	٢١	٥٤
المجموع	٩٠٦	٢٨	٦٩

ومن الجدول رقم (١١) نجد ان معدل روضة بلغ (٩٠٦) طفل/روضة وهو يفوق المعيار المحدد (١٥٠) طفل/روضة وعلية فأن المحافظة بحاجة الى رياضات جديدة لتقليل الفرق الحاصل بين عدد الأطفال فيها، اما معدل طفل/مربية فقد بلغ مجموع (٢٨) طفل/مربية موزعا على اقصية المحافظة فقد بلغ قضاء الديوانية (٣٣) طفل/مربية، اما قضاء الشامية (٢٣) طفل/مربية وقضاء الحمزة (٢١) طفل/مربية واخيراً قضاء عفك (٢٣) طفل/مربية وكما موضح في الجدول رقم (١١)، ونلاحظ فقط قضاء الديوانية يفوق المعيار المحدد ب (٣٠ طفل/مربية).

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على جدول رقم (٦)

اما معدل طفل/شعبة فقد بلغ (٦٩) طفل/شعبة وهو يفوق المعيار العراقي المحدد ب (٣٠) طفل/شعبة، مما يعني ضرورة زيادة اعداد المربيات وكذلك عدد الشعب للرياض.

## ٢- مرحلة التعليم الابتدائي:

جدول رقم (١٢)

المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية حسب الاقضية

الوحدات الادارية	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	تلميذ/بناية
قضاء الديوانية	٤٠٧	١٨	٣٨	٥٩٨
قضاء الشامية	٣١٠	١٩	٣٩	٤٣١
قضاء الحمزة	٣٠٥	٢٣	٣٧	٤١٩
قضاء عفاك	٣٦٣	١٧	٣٦	٣١٠
المجموع	٣٣٨	١٩	٣٦	٤٦٣

من خلال الجدول اعلى نلاحظ ان اقصية المحافظة كل من قضاء الديوانية (٤٠٧) تلميذ/مدرسة وقضاء عفاك (٣٦٣) تلميذ/مدرسة وهي أكثر من المعيار العراقي المحدد البالغ (٣٦٠) تلميذ/مدرسة، وهذا مؤشر سلبي أي انه بحاجة الى مدارس جديدة لتكفي اعداد الطلبة الابتدائية، اما قضاء الشامية (٣١٠) تلميذ/مدرسة وقضاء الحمزة (٣٠٥) تلميذ/مدرسة وهو اقل من المعيار العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذ/مدرسة، أي يعتبر من المؤشرات الإيجابية في هذين القضائين. ونلاحظ وجود عجز في قضاء الديوانية وقضاء عفاك واضحاً في عدد المدارس كما موضح في جدول رقم (١٢). اما معدل تلميذ/معلم، نلاحظ من جدول رقم (١٢) كل الاقضية اقل

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على الجدول رقم (٧)

من المعيار العراقي البالغ (٢٥) تلميذ/معلم، فقط في قضاء الحمزة فيكون المعدل قريب (٢٣) تلميذ/معلم من المعيار العراقي (٢٥) تلميذ/معلم.

اما تلميذ/شعبة فقد بلغ المجموع (٣٦) تلميذ/شعبة وهو يفوق المعيار العراقي المحدد البالغ (٣٠) تلميذ/شعبة ونلاحظ في جدول رقم (١٢) في كل الاقضية يفوق المعدل المحدد. أي في قضاء الديوانية (٣٨) تلميذ/شعبة، وفي قضاء الشامية (٣٩) تلميذ/شعبة ويأتي بعده قضاء الحمزة وعفك (٣٧) و(٣٦) على التوالي. اما معدل تلميذ/بناية فهو يفوق المعدل العراقي البالغ (٣٦٠) تلميذ/بناية، فنلاحظ قضاء الديوانية بلغ معدل تلميذ/بناية (٥٩٨) وقضاء الشامية (٤٣١) تلميذ/بناية وكذلك قضاء الحمزة (٤١٩) تلميذ/بناية، فقط قضاء عفك اقل من المعيار العراقي فقد بلغ (٣١٠) تلميذ/بناية كما موضح في جدول رقم (١٢) وهذا يدل على عجز واضح في قلة البنائيات ودمج عدد من المدارس في بناية واحدة.

### ٣- مرحلة التعليم الثانوي:

لقد تم تناول مدارس المتوسط والاعدادي بصيغة المدارس الثانوية لسهولة تطبيق المعايير المتوافرة:

### - مؤشرات تربوية

بلغ معدل المدارس الثانوية الواحد من طلاب المدارس الثانوية في المحافظة (٤٢٩) طالب/مدرسة كما موضح في الجدول رقم (١٣) وهو اقل من المعدل الذي حدده المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية في العراق ب (٤٦٧) طالب/مدرسة في قضاء الديوانية، أي يدل على قلة المدارس الثانوية وحاجة المحافظة الى اعداد من المدارس لتكفي عدد الطلاب في المحافظة. اما معدل طالب/مدرس فقد بلغ (١٧) طالب/مدرس

وهو اقل من المعيار العراقي المحدد (٢٥) طالب/مدرس وهذا يعتبر مؤشراً ايجابياً، اما معدل (طالب/شعبة) فقد بلغ اعلى مستوى في المحافظة في قضاء عفك حيث بلغ (٤٧) طالب/شعبة وكذلك قضاء الديوانية فقد سجل معدل (٤٥) طالب/شعبة وقضاء الشامية والحمزة (٤٠ و ٤٤) طالب/شعبة وبالتالي نلاحظ عجز في كل الاقضية، أي ان المدارس بحاجة الى اعداد أكثر من الشعب الدراسية كما موضح في الجدول رقم (١٣). اما معدل طالب/مدرسة (٤١٦) وهو قل من المعيار العراقي البالغ (٤٦٧) طالب/مدرسة. اما معدل طالب /بناية فانه يكون اعلى من المعدل العراقي المحدد (٣٦٠) طالب/بناية فانه بلغ المجموع في المحافظة (٩١١) طالب/بناية فانه يكون اعلى من المعيار وهذا مؤشراً سلبياً، أي انه المحافظة بحاجة الى بناء مدارس ثانوية للتخلص من المدارس المزدوجة وتكون كافية لأعداد الطلاب وموزعة على الاقضية بشكل عادل حسب اعداد الطلاب.

#### جدول رقم (١٣)

المؤشرات التربوية لمدارس الثانوية حسب الاقضية<sup>١</sup>

الوحدات الادارية	طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة	طالب/بناية
قضاء الديوانية	٢٦٧	٣١	٤٥	٩٠١
قضاء الشامية	٤٤٦	٢٤	٤٤	٩٤٠
قضاء الحمزة	٤٥٧	٢٠	٤٠	٩٦١
قضاء عفك	٣٨٩	٢١	٤٧	٨٦٢
المجموع	٤٤	١٧	٤٢	٩١١

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على معايير الجدول رقم (٨)

## الاستراتيجية التنموية للتعليم في محافظة القادسية للعام ٢٠٢٥

### مقدار الحاجة الى مؤسسات التعليم:

ان عدد السكان في سنة ٢٠١٦ بلغ (١٢٨٠٦٢٤) نسمة، يصبح حسب تقديرات النمو للسكان\* في سنة ٢٠٢٥ (١٧١٦٣٧٧) نسمة في المحافظة، وبالتالي فإن اعداد رياض الأطفال لا تكفي، حيث ان عدد الرياض في ٢٠١٦ (٣٥) روضة، أي ان المحافظة بحاجة الى (١٧٨) روضة في سنة ٢٠٢٥ كما موضح في الجدول رقم (١٤).

معدل النمو:

$$p_n = (r+1)^n * p_0$$

حيث ان:

$p_n$  : مقدار نمو السكان (٢٠٢٥).

$(r + 1)^n$  : معدل النمو.

$p_0$  : عدد السكان لسنة (٢٠١٦).

جدول رقم (١٤)

توقعات عدد السكان ومقدار الحاجة الى رياض الأطفال في المحافظة لعام ٢٠٢٥<sup>١</sup>

المجموع ٢٠٢٥	عدد الحاجة اليها ٢٠٢٥	عدد الرياض ٢٠١٦	عدد السكان ٢٠٢٥	عدد السكان ٢٠١٦	الوحدات الادارية
١٥٥	١٣٥	٢٠	٧٧٥٣٢٠	٥٩٩٤٣٦	قضاء الديوانية
٤٨	٤٢	٦	٢٩٠٧٥٦	١٧٨٤٠٨	قضاء عفاك
٧٠	٦٥	٥	٣٤٩٣٥٢	٢٧٠١٠٢	قضاء الشامية
٦٠	٥٦	٤	٣٠٠٩٤٩	٢٣٢٦٧٨	قضاء الحمزة
٣٣٣	١٧٨	٣٥	١٧١٦٣٧٧	١٢٨٠٦٢٤	المجموع

<sup>١</sup> المصدر: عملت الباحثة حسب معايير جدول رقم (٦)

بإمكانية تنمية القطاع التعليمي لرياض الأطفال من خلال تنفيذ الحاجة المستقبلية لعدد المؤسسات لرياض الأطفال ونجن بحاجة الى (١٣٥) روضة في قضاء الديوانية حتى يصبح العدد حسب المعايير المطلوبة والمحددة من قبل الجهات المعنية، أي حسب المعيار العراقي المحدد فنلاحظ ان قضاء عفك بحاجة الى (٤٢) روضة تضاف الى العدد المتوفر في الوقت الحالي وكذلك الحال في الاقضية الباقية كما موضح في الجدول أعلاه.

ان عدد السكان في عام ٢٠١٦ (١٢٨٠٦٢٤) نسمة وحسب نسبة النمو للسكان أصبح في ٢٠٢٥ (١٧١٦٣٧٧) نسمة مما أصبحت عدد المدارس الابتدائية (٧٢١) مدرسة في عام (٢٠١٦) لم تكن بمقدار حاجة السكان في عام ٢٠٢٥، أي انه بحاجة الى (٨٧) مدرسة ليصبح المجموع (٦٨٤) مقدار الحاجة من الخدمات التعليمية وكما موضح في الجدول رقم (١٥).

#### جدول رقم (١٥)

عدد السكان المتوقعة لعام ٢٠٢٥ ومقدار الحاجة من الخدمات التعليم الابتدائي في محافظة القادسية ٢٠٢٥<sup>١</sup>

الوحدات الادارية	عدد السكان لعام ٢٠١٦	عدد السكان لعام ٢٠٢٥	عدد المدارس الابتدائي	عدد الحاجة اليها	المجموع
قضاء الديوانية	٥٩٩٤٣٦	٧٧٥٣٢٠	٢٨٥	٢٥	٣١٠
قضاء عفك	١٧٨٤٠٨	٢٩٠٧٥٦	١٣٩	٢٣	١١٦
قضاء الشامية	٢٧٠١٠٢	٣٤٩٣٥٢	١٥٧	١٩	١٣٨
قضاء الحمزة	٢٣٢٦٧٨	٣٠٠٩٤٩	١٤٠	٢٠	١٢٠
المجموع	١٢٨٠٦٢٤	١٧١٦٣٧٧	٧٢١	٨٧	٦٨٤

<sup>١</sup> المصدر: عملت الباحثة حسب معايير جدول رقم (٧).

بالإمكان تنمية القطاع التعليمي لتعليم الابتدائي من خلال تنفيذ الحاجة المستقبلية لعدد المدارس والكوادر التعليمية وعدد الشعب والابنية، فعدد المدارس في المحافظة غير كافي فنلاحظ قضاء الديوانية يحتاج الى (٢٥) مدرسة من اصل (٢٨٥) مدرسة فيها، اما قضاء عفاك فإنه يحتاج الى (٢٣) مدرسة كما في قضاء الشامية والحمزة على التوالي (١٩) و (٢٠) مدرسة يحتاج هذين القضائين كما موضح في الجدول رقم (١٥) فإن عدد السكان المتوقع في عام ٢٠٢٥ يحتاج الى خدمات التعليم وتطويرها وبناء ما تحتاج اليه المحافظة من عدد كافي للمدارس ليكفي عدد التلاميذ وتقليل من ظاهرة ازدواج المدارس.

#### جدول رقم (١٦)

توقعات نمو عدد السكان في محافظة القادسية ومقدار الحاجة لمدارس الثانوية لعام ٢٠٢٥

الوحدات الادارية	عدد السكان لعام ٢٠١٦	عدد السكان لعام ٢٠٢٥	عدد المدارس ٢٠١٦	حاجة المدارس ٢٠٢٥	المجموع
قضاء الديوانية	٥٩٩٤٣٦	٧٧٥٣٢٠	١٣٨	١٧	١٥٥
قضاء عفاك	١٧٨٤٠٨	٢٩٠٧٥٦	٥١	٧	٥٨
قضاء الشامية	٢٧٠١٠٢	٣٤٩٣٥٢	٥٩	١١	٧٠
قضاء الحمزة	٢٣٢٦٧٨	٣٠٠٩٤٩	٤٠	٢٠	٦٠
المجموع	١٢٨٠٦٢٤	١٧١٦٣٧٧	٢٨٨	٥٥	٣٤٣

<sup>١</sup> المصدر: اعتماد الباحثة على معايير جدول (٨)

بالإمكان تنمية القطاع التعليمي للتعليم الثانوي من خلال تنفيذ الحاجة المستقبلية لعدد المدارس والكوادر التعليمية وعدد الشعب والابنية كما موضح في الفصل الثالث، ومن خلال البحث والنتائج وجدنا نحن بحاجة الى (١٧) مدرسة في قضاء الديوانية و (٧) مدارس في قضاء عفك اما في قضاء الشامية نحن بحاجة الى (١١) مدرسة وقضاء الحمزة بحاجة الى (٢٠) مدرسة وكما موضح في الجدول أعلاه رقم (١٦).

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات:

- ١- تسود ظاهرة الازدواج بين المدارس بشكل عام بسبب النقص في عدد الأبنية والتي بلغ (٣) مدارس في بناية واحدة ويكون ذلك من خلال معرفة عدد الأبنية المدرسية التي تداوم فيها مدرستين او أكثر في كل البنايات. بينما بلغ مجموع المدارس التي تداوم فيها (٣) مدارس فأكثر بناية واحدة. وعليه أصبحت حاجة المحافظة الفعلية الى (١٠) بناية كي تصبح كل مدرسة مستقلة في بناية خاصة بها.
- ٢- التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الاقضية لا ينسجم مع حجم السكان فيها.
- ٣- الكفاءة الوظيفية للأبنية المدرسية في المحافظة تفقد المواصفات التي تستند الى العوامل الضرورية من الصحة وإعادة بناء المدارس وقلة التعمير فيها فضلاً عن انها وصفها تجاوز الأربعين سنة وهي غير صالحة للاستخدام. وكما ان اغلب المدارس بحاجة الى ترميم حتى تنسجم مع الواقع التعليمي الحضري.

- ٤- ان التعليم الثانوي يعاني من نقص واضح في اعداد الأبنية حيث بلغ عدد المدارس الثانوية (٢٨٨) مدرسة و (١٤١) بناية مدرسية.
- ٥- ارتفاع نسبة الالتحاق الإجمالي في مرحلة الابتدائي. ونلاحظ انخفاض بين الذكور وذلك يعني وجود حالات تسرب او عدم الالتحاق نتيجة لضعف الاهتمام بالتعليم وبعد المدارس عن سكانهم. اما التعليم الثانوي فقد بلغ عدد الذكور (٧٠٩٧٨) والانات (٥٧٤٢٥) أي قلة المدارس الثانوية وتسرب الذكور والاعتماد عليهم في العمل والاهتمام بالإناث أكثر وأيضا بعد المدارس عن السكان، اما التعليم العالي بلغ عدد الطلبة (١٧٥٦٠) الموجودين في الجامعة أي ان تفاوت عدد الطلبة بين الأقسام مما أدى الى تفاوت عدد الطلبة في قسم عن الاخر.

## التوصيات:

- ١- التخلص من ظاهرة الازدواج بين المدارس من خلال زيادة اعدادها وفق معايير تخطيطية منها معرفة النمو السكاني ضمن كل حي سكني وبالتالي تصبح كل بناية مدرسية مستقلة في بناية خاصة بها او بناء مدارس ذات أربع طوابق للتخلص من النقص الحاصل للأبنية المدرسية في مختلف أحياء المدينة في الحاضر والمستقبل.
- ٢- تحقيق الكفاءة الوظيفية للمدارس من خلال التأكيد على العمل وفق المعايير التي تستند الى الذوق والصحة في جميع المدارس مع استبدال المدارس القديمة التي تجاوزت مدة بنائها أربعين سنة واعتماد هذه المعايير المقياس لمعرفة المدارس القديمة مع بناء مدارس جديدة وترميم المدارس التي هي اصلاً بحاجة الى التجديد والتطوير.
- ٣- التأكيد على التوزيع الجغرافي العادل للأبنية المدرسية حسب الحجم السكاني في كل منطقة جغرافية بعيداً عن تركيز بعضها كما هو الحال

- في قضاء الديوانية وتشنت في بعض الاقضية او ازدواجها في المناطق الريفية مع مراعاة المسافات التي يقطعها التلاميذ من مناطق سكنهم.
- ٤- ينبغي ان تطبق المؤشرات التربوية والمعايير السكانية والمكانية على المدارس كافة بحيث يتم مراعاة نصيب المدارس من الطلبة والمعلمين او المدرسين ولكل شعبة منها.
- ٥- ضرورة حل مشكلة نقص الأبنية المدرسية والعمل على نشر المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس المتوسطة والاعدادية على أكبر مساحة ممكنه من المحافظة لاسينا المناطق الريفية وبالذات المدارس الخاصة بالبنات لرفع مستوى التعليم في الريف وبين الاناث خصوصاً مع التأكيد على المساواة بين الذكور والاناث في فرص التعليم وبين الريق والحضر.
- ٦- العمل على معالجة نسبة الالتحاق أي معالجة نسب الرسوب والتسرب وعد الالتحاق، ثم رفع نسب الالتحاق الصافية كذلك العمل على تشجيع طلبة الإعدادية على التوجه نحو الفروع العلمية والانخراط في الكليات التي تحدم المجتمع كما في الأقسام التي أصبحت تضيف أفواج جديدة للعاطلين عن العمل مع نهاية كل عام دراسي جديد.

## المصادر:

### الكتب:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
٣. جبال عطية جبار، المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦.
٤. جمال اسر مزعل، نظام التعليم في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٠.
٥. شبل بدران، نظم التعليم في العراق، ط ١، ٢٠٠٤.
٦. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، طبعة الثانية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
٧. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
٨. عبد علي الخفاف، الوطن العربي، أرضه-سكانه - موارده، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٩. عبد المنعم السيد علي، مدخل في علم الاقتصاد، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤.
١٠. عبد علي الخفاف وعبد فخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
١١. عبد الكريم علي اليماني، أسس التربية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

١٢. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ط٥، ٢٠٠٠.

١٣. محسن علي عطية، تنظيم بنية التعليم، عمان، دار الصفاء، ٢٠٠٨.

١٤. مكي محمد عزيز ورياض أبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٤.

١٥. نسيم برهم، كايد أبو صبحه، عبد الفتاح الطيفي عبد الله، مدخل الى جغرافية البشرية، دار الصفاء للطباعة والنشر.

### الرسائل والاطارح:

١. حسون عبود ديعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غ.م). مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

٢. حسون عبود ديعون الجبوري، التحليل المكاني لخدمات التعليم في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غ.م). مقدمة الى كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٥.

٣. حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية (١٩٧٧-١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، مقدمة الى جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٥.

٤. صبرية علي حسين روضان العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وأثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية لمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة سنة ٢٠١٦.

٥. محمد علي عاطف الكلدي، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه (غ.م) مقدمة الى كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

٦. محمود طارق الدهان، نموذج إقليمي لتوزيع الجامعات في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

### البحوث:

١. رحمن رباط الايدامي، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، المجلد (١٢)، العدد (١٤) ٢٠٠٩.
٢. رافد موسى عبد حسون وعدنان كاظم جبار، التحليل المكاني لوظيفة التعليم الابتدائي في مدينة السماوة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (٨)، العدد (٦٤)، ٢٠٠٩.
٣. عوض مستور، محمد عبد الطريح، التعليم الجامعي في الوطن العربي في منظور مستقبلي، مجلة اتحاد الجامعات، العدد (٢٥)، ١٩٩٥.
٤. محمد عبد العزيز الذهب، التعليم الجامعي بين الاصلية والفكرية والتبعية، مجلة بيت الحكمة، دراسات اجتماعية، العدد (٢)، السنة الأولى، ١٩٩٩.

### الدوائر الرسمية:

١. مديرية إحصاء الديوانية.
٢. مديرية تربية الديوانية، قسم التخطيط.